رياض الزهراء عليها السلام

١٧٠

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ مكتبة السيدة أم البنين عليها السلام النسوية في العتبة العباسية المقدسة
العدد ١٧٠/ شهر ذي القعدة ١٤٤٢هـ/ تموز ٢٠٢١م، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

رياض الزهراء عليها السلام
دوحة العلم والعلماء

جامعة أمّ البنين عليها السلام الإلكترونية:
أنموذج لاعتماد المنهجين الحوزوي والأكاديمي في التعليم

نحو حياة أسرية هانئة

العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شهر ذي القعدة ١٤٤٢هـ / تموز ٢٠٢١م/ العدد ١٧٠
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسري
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
هيأة التحرير
نادية حمادة الشمري
دلال كمال العكيلي
إسراء محسن الجنابي
التدقيق اللغوي
علي حبيب العيداني
رحاب جواد القزويني
التصميم والإخراج الفني
حوراء حسن الهاشمي
التنضيد الإلكتروني
زينب جعفر البازي
التصوير الفوتوغرافي
إسراء مقداد السلامي

تنويه

ترحّب مجلة رياض الزهراء عليها السلام بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

في هذا العدد

١٨ أَشعرُ الآخرينَ بأهميَّتهم

٢٢ النَّحلَةُ مَخلُوقَةٌ نَشيطَةٌ

٢٤ التَّعليمُ الإلكترونيُّ بينَ الواقعِ والطُّموح

٢٧ حوارٌ عَن الحَشدِ المغوارِ

٣٠ نسيانُ الألَمِ في تعدادِ النِّعَمِ

الإخلاصُ طَريقُ القُربِ إلى اللهِ تعالى

الإخلاص للهﷻ أصلُ الدين، وهو أهمّ عمل من أعمال القلوب التي يقتضيها الإيمان بالله تعالى، أمّا أعمال الجوارح فقبولها تابع لسلامة النيّة والإخلاص معاً.

النيّة: توجّه النفس نحو العمل للتقرّب إلى اللهﷻ طلباً للثواب، وخشيةً من العقاب، وطمعاً في نيل رضاه، دون السعي إلى نيل السُمعة الحَسَنة أو الرياء، وتكمن أهمّيتها وآثارها في الإخلاص فيها.

هناك أمور مهمّة يقتضي الإتيان بها للوصول إلى مرتبة الإخلاص، منها:

- **محاسبة النفس:** وتكون بمحاسبة العبد نفسه باستمرار، وبخاصّة قبل القيام بالأمر، فينظر العبد في الأسباب التي تدفعه إلى الإتيان بالعمل، فإن كانت حسنةً فلا بأس من القيام به، وإلّا فلا يؤدّيه.
- **تربية النفس:** وذلك بالحرص على أداء بعض العبادات بدون أن يعلم بها أحد من العباد، فتكون بين العبد وربّه فقط بعيداً عن الرياء، وبذلك يتخلّق العبد بخُلق التواضع.
- **اليقين بالعجز** عن أداء حقّ العبادة للهﷻ، ما يستحقّه من العبادة؛ فكلّ الأعمال لا تقدّر بما يمنحه اللهﷻ لعباده، إضافةً إلى أنّ الله تعالى يمنح الأجر والثواب تفضّلاً منه.
- **مراجعة العبد لعيوبه** وتقصيره في أداء الواجبات والفرائض، واليقين بأنّ الحياة الدنيا زائلةٌ، وأنّ الخلود يكون في الحياة الآخرة.
- **تذكّر الموت وسكراته،** والقبر وأحواله، واليوم الآخر وما فيه؛ لجعل العبد في مأمنٍ من الوقوع في المحذور.
- **مصاحبة المُخلصين،** وبذلك يتأثر العبد بحالهم وينتهج سلوكهم.
- **استشعار عظمة اللهﷻ وقدرته** ووجوده في كلّ وقتٍ وحين، فبيده النفع والضرّ، مثلما أنّه يعلم السرائر والبواطن.
- **ترغيب النفس بذكر الفضائل** التي ينالها العبد المُخلص، كالتوفيق والسداد.
- **استشعار مراقبة الله** في كلّ الأحوال سرّاً وعلناً، مثلما قال الله تعالى: ﴿وَإِن تَجهَر بِالقَولِ فَإِنَّهُ يَعلَمُ السِّرَّ وَأَخفَى﴾ (طه: ٧).
- **اليقين بأنّ اللهﷻ مطّلعٌ على كلّ الأعمال،** فقد قال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (الانفطار: ١١).

- **العلم بأنّ الله سيجازي ويحاسب** كلّ عبدٍ يوم القيامة على ما صدر منه في الحياة الدنيا، قالﷻ: ﴿إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ (الانفطار: ١٤).
- **معرفة أسماءً الله تعالى** وصفاته معرفة موقنة مبنيّة على فهم دقيق لنصوص القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشريفة.
- **محبّة ذكر الله تعالى،** والرغبة به والحرص عليه، لقوله ﷻ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ (البقرة: ١٥٢).

مَن يسعى إلى نيل الإخلاص في النيّة، فعليه التمعّن في البواعث والأسباب التي تدفعه إلى أداء العمل، على أن تكون مشروعةً وصالحةً، وبذلك ينال العبد الإخلاص في النيّة والصلاح في العمل، مع الحرص على عدم تغيّر وتحوّل تلك البواعث والأسباب بعد المباشرة في العمل، وعدم الإشراك في النيّة، لذا كان الإخلاص للهﷻ يمثّل حقيقة الدين وشعار المتّقين، فقد قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ (البيّنة: ٥)، ومن هنا كان الإخلاص لله تعالى من أساسيّات قبول العمل، أي أنّ العمل لا يُردّ إن كانت تقوى اللهﷻ والإخلاص له من شروطه، مثلما أنّ قبول العمل لا يرتبط بمقدار العمل، فقد يكون العمل كثيراً إلّا أنّه لا يُقبل لعدم الإخلاص فيه، وقد يكون قليلاً ويُقبل للإخلاص فيه، ولذلك يجدر بالعبد ألّا يزهد في أعماله مهما كانت بسيطةً.

رئيس التحرير

ها هي مجلّة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله

إصلاحُ ذاتِ البَينِ في الغُربةِ

السؤال: هل يُثاب المسلم إذا قام بالإصلاح بين الناس في بلاد الغربة؟

الجواب: للإصلاح بين الناس، وحلّ خلافاتهم وتحبيب بعضهم إلى بعض، وردم شقّة الخلاف بينهم ثواب عظيم، فكيف إذا كان ذلك الإصلاح في بلد الغربة، حيث النأي عن الديار والأهل والمعارف والأحباب، فقد أوصى الإمام عليّ عليه السلام وَلديه الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام قُبيل وفاته بعدما ضربه الخارجيّ ابن ملجم المراديّ - لعنه الله - بوصايا عدّة، منها: تقوى الله تعالى، ونظم الأمر، وصلاح ذات البين، فقال عليه السلام: **"أوصيكما وجميع وُلدي وأهلي ومَن بلغه كتابي بتقوى الله عز وجل، ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم، فإنّي سمعتُ جدّكما صلى الله عليه وآله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصيام"**[1].

السؤال: شخص من النجف الأشرف لكنّه يعيش في أمريكا، و قد أعرض عن النجف الأشرف ولا ينوي العودة إليها للعيش فيها مرّة أخرى، فهل ستبقى وطناً له في الصور الآتية:

١- إذا كان أهله لا يزالون يعيشون فيها، لكنّه مستقلّ عن أهله وعنده عائلة.

٢- إذا كان أهله لا يعيشون هناك، بل ماتوا أو كانوا يعيشون في بلدٍ آخر.

٣- إذا كان أهله يعيشون هناك وهو غير مستقلّ عنهم، بمعنى أنّهم مَن يصرفون عليه.

أرجو التوضيح، وما المناط في كون إعراضه عن الوطن الأصليّ يجعله ليس وطناً، أي لا يصلّي تماماً إذا مرّ به؟

الجواب: يزول حكم الوطنيّة بالخروج عن الوطن مُعرضاً عنه، بأن كان لا يحتمل احتمالاً معتدّاً به أن يرجع إليه للسكن، سواء كان أهله باقين هناك أو لم يكونوا، وسواء كان مستقلّاً عنهم أو لم يستقلّ.

.....

١- نهج البلاغة: ج٣، ص٥٦.

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الدينيّ الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظلّه)

الصُّلحُ خَيرٌ

السيّد محمّد الموسويّ (دام توفيقه)

قال الله تعالى: ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء: ١١٤).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **"ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ إصلاح ذات البين، فإنّ فساد ذات البين هي الحالقة"**.[1]

لو نظرنا إلى رواية عجيبة للإمام الصادق عليه السلام يقول فيها: **"لايزال إبليس فَرِحاً ما اهتجر المسلمان، فإذا التقيا اصطكّت ركبتاه وتخلّعت أوصاله، ونادى يا ويله، ما لقي من الثبور"**[2]، نجد أنّ من الأسلحة الفتّاكة التي يستعملها المؤمن في ردّ كيد الشيطان اللعين هو الإصلاح بين المؤمنين، وذلك ليبقى المجتمع الإنسانيّ متراصّاً ومترابطاً، فالمؤمن أخو المؤمن، وهو عينه ودليله، بل هو روحه ونفسه.

يقول أحد الرواة: **"مَرَّ بنا المُفضَّل وَأنا وَختَني نَتَشاجَرُ في ميراث، فَوَقَفَ عَلَينا ساعَةً، ثُمَّ قالَ لَنا: تَعالَوا إلى المَنزِل، فَأَتَيناهُ فَأَصلَحَ بَيننا بِأربَعمائة درهَم، فَدَفَعها إلَينا مِنْ عِنده، حتّى إذا استَوثَقَ كُلُّ واحد مِنّا مِنْ صاحِبه، قالَ: أما إنّها لَيستْ مِنْ مالي، ولَكِنَّ أَبُوعَبدالله عليه السلام أَمَرَني إذا تَنازَعَ رَجُلانِ مِنْ أَصحابِنا أَن أُصلِحَ بَينَهُما وَأَفتَديهِما مِنْ ماله، فَهذا مِنْ مالِ أَبي عَبدالله عليه السلام"**.[3]

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٥، ص٢٣٤.

(٢) الكافي: ج٢، ص٧.

(٣) الكافي: ج٢، ص٢٠٩، ح٢.

التَّشَيُّعُ الوَجهُ البَارِزُ للإسلامِ

ولاء قاسم العبادي/ النجف الأشرف

ينظر البعض إلى التشيُّع وكأنّه جزءٌ غريبٌ نما على جسم الدين الإسلاميّ نتيجةً لما أفرزته الصراعات السياسيّة، أو الجدالات الفكريّة والكلاميّة، بل وادّعى البعض أنّه ما وُجِدَ إلّا ليشقَّ عصا المسلمين، فيما حكم عليه آخرون بأنّه: (مأوىً يرجع إليه كُلُّ مَن أراد هدمَ الإسلام).[1]

والحقُّ أنَّ التعصّبَ الأعمى هو ما دفعَ إلى كُلِّ تلك الأقوال، وذلك لوضوح تاريخ التشيُّع جليّاً عند كلّ منصف ومعتدل، فالأطروحات العقديّة والفكريّة التي بُنِيَ عليها التشيُّعُ هي ذاتُها الأطروحاتُ الإسلاميّة، إذ إنَّ من أبرزها استمرارَ القيادة الدينيّة بالإمامة بعد النبوّة، ولو عُدنا إلى تاريخ هذه الأطروحة لما وجدنا لها إلّا تاريخَ الإسلام نفسه.

فلم يدعُ الرسولُ الأكرمُ ﷺ إلى الإسلام إلّا وقد أردفه بدعوته إلى الإمامة، بل إنّ الدعوتين بذرةٌ واحدةٌ غرسهما ﷺ بيده الكريمة معاً في الكثير من المناسبات، فعندما أمره الله تعالى بالإنذار: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤)، أنذر النبيّ ﷺ عشيرته، ودعاهم إلى الإسلام مثلما دعاهم إلى الإمامة قائلاً: **"إنّ هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا"**.[2]

وأكّد على فكرة الإمامة في أهمّ المناسبات، في الحرب أو السلم، حتّى أوضح مفهومها، ورسمَ حدودَها في الكثيرِ من الأحاديث، أهمّها: حديث المنزلة، وحديث الثقلين، وحديث السفينة، وحديث النجوم، وحديث الغدير وغيرها، متأسيّاً في ذلك بالله عزّ وجلّ الذي أكّد على ولاية الأئمة عليهم السلام بعد النبيّ ﷺ، ووجوب طاعتهم في الكثير من الآيات كآية التطهير، وآية الولاية وآية إكمال الدين وغيرها.

ومعلومٌ أنَّ التشيُّعَ يعني مشايعة الإمام عليّ عليه السلام ومناصرته واتّباعه، وقد كان الرسول ﷺ أول مَن أطلق على أتباع الإمام عليّ عليه السلام ومناصريه مصطلح الشيعة، فقد أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ، قال: **"كُنّا عند النبيّ ﷺ فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبيّ ﷺ: قد أتاكم أخي، ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده، ثمّ قال: والذي نفسي بيده إنَّ هذا وشيعتَه لَهُم الفائزون يوم القيامة. ثمّ قال: إنّه أوّلكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله عزّ وجلّ، وأقومكم بأمر الله تعالى، وأعدلكم في الرعيّة، وأقسمكم بالسويّة، وأعظمكم عند الله عزّ وجلّ مزيّة، قال: ونزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (البيّنة: ٧)، قال: فكان أصحاب محمّد ﷺ إذا أقبل عليّ عليه السلام قالوا: قد جاء خير البريّة"**.[3]

وفي معجم الطبرانيّ بإسناده إلى ابن عبّاس قال: **"قال رسول الله ﷺ: يدخلُ الجنّةَ من أمّتي سبعون ألفاً بغير حساب. فقال عليّ عليه السلام: مَن هم يا رسول الله؟ قال: هم شيعتكَ وأنتَ إمامهم"**.[4]

وقد جمع العلّامة الدكتور أحمد الوائليّ نماذج من الروّاد الأوائل في التشيُّع من كتب الرجال، فكانوا مائة وثلاثة وثلاثين، كُلُّهم من الرعيل الأول من الصحابة الذين عُرِفوا بتشيُّعهم وولائهم للإمام عليّ عليه السلام.[5]

وأخيراً لا ينبغي العجب من تسليم الروايات المتقدّمة وغيرها من دخول الشيعة الجنّة، فإنّ الشيعة باصطلاح الروايات هم مَن تميّزوا بخصال حدّدها الأئمة عليهم السلام في رواياتهم، منها رواية الإمام الباقر عليه السلام نقتطعُ منها للإيجاز ما كان جامعاً مانعاً من صفاتهم: **"فَوَ الله مَا شِيعَتُنَا إلَّا مَن اتَّقَى الله وَأَطَاعَهُ"**.[6]

(١) فجر الإسلام: ص٢٩٧.
(٢) تاريخ الطبريّ: ج٢، ص٣٢١.
(٣) تاريخ مدينة دمشق: ج٤٢، ص٣٧١.
(٤) المناقب: ص٢٣٥.
(٥) هويّة التشيُّع: ص٣٣وما بعدها.
(٦) الكافي: ج٢، ص٧٤.

الصَّبرُ

آمال شاكر الأسديّ/ كربلاء المقدّسة

من أبرز الأخلاق الوارد ذكرها في القرآن الكريم، حتّى لقد زادت مواضع ذكره فيه عن مائة موضع، فكلّ الأخلاق تعتمد عليه، وصدورها منه، وهذا يدلّ على ارتباط الدين الإسلاميّ بالصبر، وإن اختلفت الأسماء اتّحد المعنى؛ فالحياة بحرٌ متلاطم من الأمواج يغرق فيه الإنسان إن لم يركب سفينةً شِراعها الصبر، تلك السفينة توصل راكبها إلى ميدان النصر، وترسو به على شاطىء الأمان.

والصبرُ لغةً: (الصاد والباء والراء) أصولٌ ثلاثة: الأول الحبس، والثاني أعالي الشيء، والثالث جنسٌ من الحجارة.

فالأول: وهو الحبس، يقال: صَبَرْتُ نفسي على ذلك الأمر، أي حبستُها. والمصبورة: المحبوسة على الموت، وأمّا الثاني فقالوا: صُبْر كلّ شيء أعلاه، وأمّا الأصل الثالث فالصُّبرة من الحجارة: ما اشتدَّ وغلُظَ.(١)

واصطلاحاً: قوّة مقاومة الأهوال والآلام الحسِّيَّة والعقليّة.(٢)

"ويدعو القرآن المؤمن إلى التحلّي بالصبر لما فيه من فائدة عظيمة في تربية النفوس، وتقوية وزيادة قدرة الإنسان على تحمّل المشاقّ، وتجديد طاقته لمواجهة مشكلات الحياة وأعبائها".(٣)

وجعله الرسول الأكرمﷺ من الإيمان، فقال: **"الإيمان نصفان، نصف في الصبر ونصف في الشكر".**(٤)

وللصبر قيمة عظيمة تكمن في رسم الانتصار وتحقيق الهدف، فالنبيّﷺ لأجل تبليغ الرسالة وإعلاء كلمة الدين تحمّل أشدّ أنواع الأذى والعذاب من قِبل المشركين، لكنّه كان يواجه كلّ ذلك بسلاح الصبر؛ لأنّه يعلم أنّ ثمرة صبره الظفر، فعن الإمام الباقرؑ أنّه قال: **"الصبر يعقّب خيراً فاصبروا تظفروا".**(٥)

والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فالإنسان يستطيع العيش من دون بعض أعضاء جسمه، لكنّه لا يستطيع العيش من دون رأس، والأئمةؑ هم المَثَل الأعلى في الصبر، فهذا الإمام أمير المؤمنينؑ يقول: **"صبرتُ وفي العين قذىً وفي الحلق شجاً".**(٦)

وهناك قاعدة ثابتة لكلّ مَن يمتثل لأمر الاستعانة بالصّبر وهي أنّ الله مع الصابرين يؤيّدهم ويثبّتهم ويقويهم ويؤنسهم ولا يدعهم يقطعون الطريق وحدهم ولا يتركهم لطاقتهم المحدودة وقوتهم الضعيفة إنّما يمدّهم حين ينفذ زادهم ويجدّد عزيمهم حين تطول بهم الطريق، لا سيّما طريق الطاعة.

ومن ثمرات الصبر أنّه يؤدّي إلى سدّ الطريق أمام أيّ نوع من الوسوسة للدخول إلى القلب؛ لأنّ الصبر الكثير يملأ كلّ زوايا القلب، فلا يدع مجالاً للوهم والخيال والوسوسة، وهذا يستتبع الاتّصاف بثبات الأقدام، وأنّ ثمرة الصمود والثبات النصر على الأعداء، والصبر لوحده لا يجلب النصر بالقفزات، بل يجب أن يكون الإنسان الصابر ثابت الجَنان والقدم أيضاً، وإلّا فالإنسان الساكت الخامل ليس صابراً.

إنّ الصابر هو الشخص الذي يتواجد في أتون الأحداث، ويلمس مشكلاتها، ولا يترك الميدان، ومثل هذا الصبر هو الذي يثمر ثبات القدم، وثبات القدم بدوره يثمر النصر.(٧)

.....

(١) معجم مقاييس اللغة: ج٣، ص٣٢٩.
(٢) الإفصاح في فقه اللغة: ج١، ص٦٦، ويُنظر: المرام في المعاني والكلام: ص٥٠٧.
(٣) أثر القرآن الكريم في الأمن النفسيّ: ص١٥٧، ص١٥٨.
(٤) بحار الأنوار: ج٧٤، ص١٥١.
(٥) بحار الأنوار: ج٧١، ص٦٩.
(٦) نهج البلاغة: ص١٥.
(٧) تسنيم في تفسير القرآن: ج١١، ص٦٩٣-٦٩٤.

إشراقَةُ الأَرضِ مَفقُودَةٌ

تبارك فاضل الطائيّ/ ذي قار

هذه الأرض بدأت تفقدُ بريقها شيئاً فشيئاً، وتتطلّعُ إلى إشراقة تُغيّر هذا النمط الفوضويّ للكون، فكلّ ما في هذا الكون ينتظرُ.

ومعنى الانتظار لغةً: توقّعَ، أو ترقّبَ، أي ما يصحّ قوله: أَمَل في الحصول على شيء، أو في حدوث أمر مُرتَجَى، فكلُّ عاشقٍ اليوم يترقّبُ ظهور الإمام الغائب عجل الله فرجه والمُخلّص، فالانتظار هنا هو الثبات على منهاج أهل البيت عليهم السلام، أي الالتزام بالأخلاق، العفّة، بناء الأسرة، والتمتّع بالقوة الفكريّة، والمهارات الفرديّة والجماعيّة، كلّ تلك الأمور تنمّ عن بناء مجتمع واعٍ ومثقّف، ومدرك لأهميّة ذلك الانتظار، فكلّ شخص في الكون وبخاصّة المنتظرون يجب عليهم الحفاظ على المبادئ، والقيم التي تخلق وسطاً ملائماً، ومؤهّلاً لتلك الدولة المرتقبة.

ولا يعرفُ طعمَ الانتظار سوى المُحبّ المُنتَظر لحبيبه، فكلّنا اليوم نشعر بظلمة هذه الأيام ووحشيّتها، ومدى قسوتها على محبّي أهل البيت عليهم السلام، لكنّهم لا يزالون يقرنون الصبرَ بالانتظار، فالصبرُ ملاذهم الوحيد، وقد جاءت روايات عديدة في ذلك.

فقد رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام، أنّه قال: **"إنّ دينهم الورع والعفّة والاجتهاد.. والصلاح وانتظار الفرج بالصبر"**[1]، فهذه خصال المتشوّقين للظهور، يلخّصها الإمام في هذا الحديث.

فالمعنى الذي نستخلصهُ من الانتظار هو:

- الثبات على الإيمان والاعتقاد بظهور الإمام عليه السلام، إذ إنّ عدم الإيمان به يُعدّ خرقاً لعقيدة الإمامة.
- إصلاح النفس هو المرتكز الرئيس؛ لنكون من المنتظرين المخلصين.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج١، ص:١٧٩.

أُمنيَّاتُ عَاشِقٍ

آلاء عليّ الموسويّ/ النجف الأشرف

رفعتُ بصري إلى السماء، فإذا بالشمس قد اختبأت خلف الغيوم التي كانت بأشكال مختلفة وبطراز هندسيّ رائع يدلّ على بداعة خالق الكون في الترتيب والتنظيم، وكلّ غَيمة تحتضن ماءً نقيّاً طاهراً ينتظر أن يأذن له الخالق البارئ بالهطول؛ ليروي الأرض ويغسلها من غبار الزمن، ويسقي الزرع ويجدّد الحياة في بقاع الأرض المعمورة..

وقلوبنا تنبض بكلّ قطرة مطر، وتتلهّف شوقاً إلى لقائكَ سيّدي الغائب، يا شمس الوجود التي نتطلّع إلى طلّتها البهيّة؛ لتزيل غيوم همومنا وأحزاننا، وتعيد الحياة الطيّبة إلى رونقها الأصيل، وتثبت وجودنا في الحياة، ونعيد أمجاد أئمتنا عليهم السلام، في ظلّ دولتكَ الكريمة، وتُحيي سنّة جدّكَ رسول الله صلى الله عليه وآله، وتُطبّق مبادئ الإسلام الحقيقيّ على يديكَ سيّدي.. متى يُمحَق الباطل ويختفي الجور والظلم، ويتساوى الغنيّ مع الفقير؟

آهٍ آهٍ.. سيّدي يا أبا صالح! متى نرى طلعتكَ البهيّة وتشرق شمسُ ظهوركَ ليتبدّل الحزن والألم إلى سعادة وراحة بال؟

إلى متى أُحار فيكَ يا مولاي، يعزّ عليّ أن لا أكتحل بالنظر إلى وجهكَ الصبوح، أُترانا نستحقّ أن نحظى بذلك ونراكَ وأنتَ تؤمّ الملأ وتضيء بظلالكَ على الكون؟ إنّه لحظٌ عظيم سيّدي، نلتمس دعاءكَ لنحظى بشرف لقائكَ، وإن كنّا في ظلمات القبور نأتزر أكفاننا، نريد أن نقاتل مع جنودكَ ونثأر لجدّكَ الحسين المظلوم عليه السلام، إنّه الحياة والشرف العظيم، هنيئاً لمَن يدرك ذلك اليوم الموعود.

الشيخ حبيب الكاظميّ

الفِئَةُ القَلِيلَةُ

مضمون السؤال:

نحن مجموعة من طالبات المرحلة الإعداديّة، نعيش في مجتمع فيه العديد من المشكلات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والتعليميّة، ونريد وضع حلول لعدد من المشكلات التي تُسهم في أن نكون من أصحاب القرار لأيّ مشكلة تواجهنا... فهل من إفادة من سماحتكم بطرق تنظيم الاجتماع وأساليبه؟

مضمون الردّ:

تنظيم الاجتماع هو أهمّ خطوة لإدارة المجتمع، ولا فرق بين المجتمع الصغير والمجتمع الكبير، وينبغي عليكنّ بصفتكنّ شابات مع هذه الإمكانات والفرصة المتاحة لكنّ، من إنترنت ومواقع التواصل الاجتماعيّ، وبهذا التواصل المتين المتوافر لكُنّ اليوم ألّا تقضينَ أوقاتكنَّ بالمطالبات في الأجواء الافتراضيّة؛ بل اجتمعنَ حول بعضكنّ البعض عبر تنظيم ما، على أن تكون إدارة مجموعة معيّنة من طالبات المرحلة الابتدائيّة في الحيّ الذي تقطنون به من مسؤوليتكنّ.

ومن ثمّ لا بدّ من وجود أمور محبّبة، منها تنوّع المضامين، وكون الموضوعات المطروحة تهمّ الحياة العمليّة.

وتقديم العديد من الخُطط التي تتميّز بالأولويّة والأسبقيّة، ومشاركة أولياء أموركنّ بهذه الخُطط؛ ليتمّ دعمها، فالآباء كانت أعمارهم وخططهم مشابهة لتطلّعاتكم اليوم، وبهذه الخطوة يكون التمويل من جانب الخبرة والنصح، والجانب الماديّ للمشروع.

ثمّ التنسيق والاهتمام بالتقدّم الدراسيّ؛ لئلا تُتّهم المجموعة بالتأخّر في هذا المجال بسبب هذه الجلسات.

إلى جانب محاولة إشراك الفتيات في طرح المحاور؛ إثارةً لجوّ المنافسة فيما بينهنّ، والقيام ببعض المسابقات الثقافيّة ومنحهنّ الجوائز؛ لأنّ طبيعة الإنسان ميّالة إلى أمور كهذه، ولا ننسى أخيراً قول اللهعزّوجلّ: ﴿كَم مِن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة: ٢٤٩).

كُنْ نُورًا

ليلى عبّاس الحلال/ البحرين

كُنْ نُوراً لتضيء عُتمة نفسكَ..
ويستضيء بكَ الآخَرُون..
نُوراً يُنير بدَاخلكَ..
وإن أُعتمَت الأنوَار من حَولكَ..
وإن أطفَأ اليَأسُ نُور آمَالكَ..
فأضئها أنتَ من الدَاخل..
وإذا حلّ البَلاء يَوماً بساحتكَ..
فأبقِ نُورك صَلداً بالصَبر والإيمَان..
كُلّمَا أصبح نُورك خافتاً..
اجعل وقُوده التَقَرّب من اللهعزّوجلّ..
وكُلّما اقتربت خطواتُكَ من الإله..
ازداد نورُكَ..
ليكن نُورُكَ..
هُو خَلوة مع الربّ في عُتمة الليالي..
خلوة مُنَاجَاة..
لتُضيء أنتَ بذلك ظُلمة النفس..
بأحرفٍ نُورَانيّة تُغَشّي وُجُوهَنَا بأنوار مَحَبّته عزّوجلّ..

إنْ لَم تَكُنْ ذِئْباً

خلود إبراهيم البياتيّ/ كربلاء المقدّسة

أحببتُ أن أتوقّف هنيهةً عند إحدى المقولات التي أخذت حيّزاً لا يُستهان به من الموروث الفكريّ لدى الكثير من المجتمعات، بل وأصبحت وكأنّها جزءٌ من القِيم والمفاهيم المتأصّلة والمتجذّرة التي ترسم خارطةً لطريقِ التعامل مع الآخرين.

كثيراً جدّاً ما يطرق أسماعنا جملة: (إن لم تكن ذئباً، أكلتكَ الذئابُ)، وهي تُقال من باب النصيحة لشخص تمّ الاعتداء على حقوقه مثلاً، أو تُذكر كقيمةٍ تربويّة ثمينة تُقدّم من الأبوينِ أو القائمينَ على رعاية الطفل، ويكون الهدف منها بناء شخصيّة قويّة تطالب بالحقوق ولا تسمح بضياعها، ولكن.. هل توقّفنا قليلاً عند تلك المقولة، وما تحمله في كنفها؟ هل لنا أن نتمعّن في حروفها وإلى ماذا تروم عند الاقتناع بها والسير وَفقاً لمفادها؟ وأيّ مجتمع يتكوّن في ظلّ أفراد تتنامى لديهم تلك المعاني والأهداف؟ ولماذا يظلّ الأفراد يسيرون على خطوات الآخرين وكأنّهم مسيّرون، ويضعون العقل والتفكير على جانب ولا يعطونه حقّه في عمليّة الفلترة لكلّ ما يرد عليه؛ كي تتمّ تنقية الأقوال والأفعال التي نسمعها ونراها، هنا أقول إنّه وجب علينا أن نقف ونشذّب هذا الموروث، ونزيل كلّ ما يشوّه الحياة، ونقتفي أثر الجميل والنافع منه، مثلما قال رسولنا الكريم ﷺ:

"يا أيّها الناس إنّما هما نجدانِ: نجد خير، ونجد شرّ، فلا يكن نجد الشرّ أحبّ إليكم من نجد الخير".(١)

وبالعودة إلى المقولة المُتناقلة، نرى أنّ المجتمع وقع بين براثن ذلك الذئب المفترس، فكانت النتيجة ولادة أفكار مشوّهة تضجّ بالعنف والانتقام من كلّ شخص لا تتناسب أفكاره مع ما يدور في مخيّلتنا، فيكون الردّ هو الأقوى تحت ذريعة عدم السكوت عند الحقّ، وهنا يطرق مسامعنا أيضاً: (خُذ حقّك بذراعكَ) ليكون التصادم هو الحلّ لأبسط الخلافات بين الأفراد، وبعدها يأتي التساؤل الغريب.. لماذا كلّ هذا العنف المستشري بين الأطفال على سبيل المثال؟ وتناسينا أنّ ما تزرعه اليوم، لابدّ لكَ من أن تحصده عاجلاً أم آجلاً، حيث إنّ بثّ تلك المقولة والتمسّك بها بصفتها دستوراً راسخاً يؤسّس لفكرة مفادها أنّ كلّ مَن حولي يتحيّنون الفرصة للانقضاض عليّ، وأنّي الفريسة القادمة، وعليه يجب أن أكون أنا بالقوة الكافية، ليس للدفاع عن النفس فحسب، بل للجهوزيّة الكاملة في اقتناص الفُرص والنيل من الآخر، ويا له من مجتمع مليء بالتوتّر والخوف من الآخر وتوقّع الشرّ، ومجرّد الكتابة عن هذا الموضوع يثير التوتّر لدى الكاتب والقارئ، فكيف به عند التطبيق العمليّ على أرض الواقع؟!

ولكي نتمكّن من العيش بسلام وراحة نفسيّة، يجب علينا أن نحسن استخدام العقل الذي هو منبع الأفكار، وجالب الراحة، ومثلما قال الإمام الصادق عليه السلام: "أكمل الناس عقلاً أحسنهم خُلُقاً"(٢)، فأساس التعامل في الحياة هو تمنّي الخير للآخر؛ لنيل رضا الله تعالى، وليصلني الخير أيضاً بطريقة أو بأخرى، ولنا في رسول الله ﷺ الأسوة الحسنة في توقّع الخير من المقابل، وحُسن الخُلُق مع الجميع مهما اختلفت الأفكار أو الرؤى، ولكي نتمكّن من العيش بسلام، يجب علينا التفكير مليّاً قبل تبنّي ما يرد علينا، وترقّبُ الخير والسعادة؛ ليحيطكَ التفاؤل من كلّ حدب وصوب.

(١) تحف العقول: ج٩٥، ص٧.

(٢) الكافي للكلينيّ: ج١، ص٢٩.

﴿وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾(١)

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

ناهد: أستاذة، هلّا أرشدتني إلى آية من كتاب الله تعالى تطمئنّ بها نفسي وتسكن؟

فاطمة: الطمأنينة منّة إلهيّة يستحقّها مَن قصدها واستعدّ لتلقّيها.

قال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ۞ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال: ٩-١٠)، الطمأنينة نزلت على قلوب البدريّين.

ناهد: ما سبب هذه الطمأنينة يا تُرى؟

فاطمة: سببها عاملان: نصرة دين الله ورسوله ﷺ، والتضرّع والاستغاثة بالله تعالى.

ففي معركة بدر وقف ثلّة من المؤمنين بثبات أمام ما يفوقهم بثلاثة أضعاف من حيث العدّة والعدد.

والنتيجة كانت غلبة ساحقة للفئة القليلة على الفئة الكثيرة المجهّزة بالعدّة.

ناهد: ما السبب الذي جعل المسلمين ينتصرون؟

فاطمة: السبب وضوح الهدف وقدسيّته، والبصيرة النافذة، والاستماتة في نصرة الدين، والذوبان والعشق لرسول الله ﷺ.

هذه النصرة الصادقة استنزلت الطمأنينة الإلهيّة على قلوبهم واستحقّوها بعد هذا الموقف، ولذا قيل إنّ الملائكة نزلت لتطمئن قلوب المؤمنين وتزيد من عزمهم، ومن هنا يمكن أيضاً أن نكتشف كيف تفعل الطمأنينة بصاحبها، وتزيده قوةً وعزماً أضعاف قوته العاديّة الطبيعيّة، بينما افتقد كفّار قريش هذا العنصر، فكان نصيبهم الهلع والقلق والرعب.

ثمّ الاستغاثة والتضرّع بالله فتقول الآية الكريمة: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾، حصلت استغاثة وتضرّع، ثم استجابة من الله وبشرى واطمئنان لقلوب البدريّين.

ورُوي عن الإمام عليّ عليه السلام، أنّه قال: **"لمّا كان يوم بدر قاتلتُ شيئاً من قتال، ثمّ جئتُ مسرعاً لأنظر إلى رسول الله ﷺ ما فعل. قال: فجئتُ، فإذا هو ساجد يقول: يا حيّ يا قيّوم، يا حيّ يا قيّوم، لا يزيد عليها، فرجعتُ إلى القتال. ثمّ جئتُ وهو ساجد يقول ذلك أيضاً. فذهبتُ إلى القتال. ثمّ جئتُ وهو ساجد يقول ذلك، حتّى فتح الله عليه".**(١)

ناهد: ما أقصر هذا الدعاء وما أسرع الاستجابة!

فاطمة: نعم، في بدر كان هناك تضرّع واستغاثة فكانت طمأنينة في القلوب، والمتضرّعون آمنون مطمئنّون، وعلى المؤمنين أن يعيشوا التضرّع في كلّ الظروف، في الشدّة والرخاء وحال الفقر والغنى.

ناهد: ما التضرّع؟

فاطمة: التضرّع هو قسم من الدعاء، وله كيفيّة خاصّة ذكرت الروايات بعض صوره، والجامع بينها هو رفع اليدين والتضرّع بهما في أثناء الدعاء، وقد رُوي أنّ أبا قرّة قال للإمام الرضا عليه السلام: ما بالكم إذا دعوتم رفعتم أيديكم إلى السماء؟ فقال عليه السلام: **"إنّ الله استعبد خلقه بضروبٍ من العبادة... - إلى أن قال - واستعبد خلقه عند الدعاء والطلب والتضرّع ببسط الأيدي، ورفعها إلى السماء لحال الاستكانة علامة العبوديّة والتذلّل له".**(٢)

والمؤمن لا ينتظر الابتلاء والمصائب حتّى يتضرّع إلى الله، فقد كان دأب رسول الله ﷺ وأهل بيته عليهم السلام رفع اليدين متضرّعين في أدعيتهم، مثلما جاء في دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة، فقد رُوي أنّه عليه السلام رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين.

فالتضرّع وإظهار العبوديّة والتذلّل للقوة المطلقة والقدرة اللامتناهية، هو اللجوء إلى كهف حصين، وهذا اللجوء يمنح اللاجئ هدوءاً وطمأنينة وشعوراً بالأمان.

يتبع...

.....

(١) الأنفال: (١٠)

(٢) الصحيح من سيرة الإمام عليّ عليه السلام: ج٢، ص٣٠٢.

(٣) وسائل الشيعة: ج ٤، ص٤٩١.

التَّوازُنُ بَينَ العَقلِ وَالعَاطِفَةِ

إيمان صالح إلطيف/ بغداد

هناك محوران في وجود الإنسان: محور العقل والعلم، والذي يدرك الإنسان بواسطته الحقائق مثل: (٢+٢=٤)، فهذا علم.

الثاني: محور العاطفة: وهي قابليّة النفس للميل والتأثّر الشديد بسبب المشاعر كالمحبّة، والبغض، والشفقة، والعصبيّة وغيرها، مثل: حبّ الوالد لولده، فهذه عاطفة.

العقل والعاطفة هبتانِ من الله تعالى، زرعهما في النفس البشريّة، فإذا استطاع الإنسان تحقيق التوازن بينهما، فإنّه سيكون قادراً على اتّخاذ القرارات الصائبة، وبذلك يمكنه التواصل مع جميع أفراد المجتمع.

فلو غلب العقل على العاطفة فإنّ الإنسان يكون صارماً، ويصعب التواصل معه، وإذا غلبت العواطف على العقل فسيكون فريسة لمشاعره، ويصعب عليه التمييز، فتكون قراراته إمّا لفرط محبّة، أو تعصّب لنسب أو عرق، فتوقعه في الظلم والإساءة والإفساد.

أكّدت الدراسات العلميّة الحديثة على أنَّ الدماغ البشريّ يخوض نزاعاً دائماً بين مركز العقل ومركز العاطفة؛ للتحكّم بسلوك الشخص وهو على وشك اتّخاذ قرارات مصيريّة قد تؤدّي إلى النجاح أو الفشل.

ورُوِي عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام أنّه قال: **"أين العقول المستصبحة بمصابيح الهدى، والأبصار اللامحة إلى منار التقوى، أين القلوب التي وُهبت لله، وعُوقدت على طاعة الله"**.(١)

في هذه الرواية عيّن الإمام عليّ عليه السلام، ضابطة لتكامل المحورين، ففي الجزء الأول من الرواية إن اهتدى العقل، وكان الله عزّ وجلّ هاديه، وصوَّب الإنسان بصره للتقوى، وسيطر بهذه التقوى على مشاعره وغرائزه فقد حصل الشرط الأول.

وفي الجزء الثاني: بيَّن معيار العواطف والدوافع، وهو الإخلاص وطاعة الله تعالى، وبجعل القلب لله سبحانه وتعالى ولا نعاهد سواه، ولا نعبد غيره.

لذا فإنّ العقل والعاطفة عاملان مؤثّران في إدارة شؤون الإنسان الحياتيّة، فكلّما اكتمل لدى الإنسان هذا التوازن كلّما ازداد كمالاً، وعدلاً، ويصبح بحقّ خليفة الله تعالى في الأرض.

.....

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٤، ص٢٤٥.

الأسئلة:

س١: أكملي المثل المعروف: "من السهل أن تصبح عالماً لكن من الصعب أن..... ".

س٢: مَن مؤلف كتاب (الشاب بين العقل والعاطفة)؟

١- الشيخ الأنصاريّ.

٢- السيّد محمّد رضا الشيرازيّ.

٣- الشيخ محمّد تقيّ الفلسفيّ.

أجوبة موضوع الجار ثمّ الدار:

ج١: أ- الإمام الكاظم عليه السلام.

ج٢: ب- الإمام الصادق عليه السلام.

جامعَةُ أُمِّ البنينَ عليها السلام الإلِكترونيّةُ:
أُنموذجٌ لاعتمادِ المنهَجينِ الحَوزويّ والأكاديميّ فِي التّعليمِ

نادية حمادة الشمريّ/ كربلاء المقدّسة

الموارد البشريّة من أغلى أنواع الموارد في الجانب التعليميّ، فأوجد التعليم الإلكترونيّ الذي كُسر عن طريقه حاجزا الزمان والمكان، فأُلحقت الموادّ التعليميّة، وصُنعت المحاضرات التفاعليّة في ضمن أيقونة إلكترونيّة يستطيع المتعلّم استعراضها متى ما يشاء، والتعلّم منها عن بُعد، مثلما يسمح هذا النوع من الجامعات للطلبة الذين تمنعهم ظروفهم من الالتحاق بالجامعات بشكل نظاميّ، بتلقّي التعليم لبناء مستقبل أفضل.

التقت مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بالشيخ أحمد الحسناويّ/ المعاون العلميّ لجامعة أمّ البنين عليها السلام الحوزويّة الإلكترونيّة، وكان الحوار الآتي:

التقريب بالتقرّب

لكلّ مشروع من المشاريع عدد من الطروحات للوصول إلى أهداف معيّنة تُعنى بهذا المشروع، وبالنسبة إلى جامعة أمّ البنين عليها السلام الحوزويّة الإلكترونيّة، ما الأهداف التي تسعون إليها؟

الأهداف بالنسبة إلى أيّ مشروع تكون وَفق احتياجات الواقع التعليميّ الحوزويّ، سعينا بوصفنا قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة للعتبة العبّاسيّة المقدّسة إلى تقديم مشروع جامعة أمّ البنين عليها السلام، فأطّرنا الأهداف التي نريدها ليكون أولها:

١- رفع الوعي العامّ في المجتمع الإسلاميّ بأهداف النهضة الحسينيّة ومبادئها، وأسبابها ونتائجها عن طريق حثّ المبلّغات على تقديمها بأسلوب علميّ وعصريّ بدون الاعتماد بشكل كلّي على الجانب الرثائيّ من النهضة.

٢- الحفاظ على قيمة المعلومة المقدّمة في المنبر الحسينيّ النسويّ ومستواها، عن طريق تخليصه من الخرافات والمعلومات غير الدقيقة التي تُقدّم غالباً عن طريق السهو أو الجهل بالمعلومة الصحيحة من قِبل المبلّغ.

٣- مواجهة الأسلوب الخطابيّ المؤثّر في التيّارات الفكريّة المنحرفة عن طريق رفع مستوى الثقافة العامّة للمبلّغات، وتلقينهنّ فنّ الخطابة المقنع والمؤثّر.

٤- رفع مستوى الجانب الفقهيّ والعقائديّ لدى المجتمع النسويّ عن طريق الاستفادة من دور المبلّغة، وأهميّة المنبر الحسينيّ في المجتمع وتأثيره.

جاهزة وجديرة بقيادة التعليم الرقميّ

التعليم الإلكترونيّ: تقديم المحتوى التعليميّ وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلّم عن طريق التقنيّات بشكل يتيح له التفاعل النَشط مع المحتوى والمعلّم والزملاء، ما الخطوات التي استطعتم عن طريقها الوصول إلى التعليم العالي الحوزويّ وإضافته إلى التعليم الرقميّ؟ وهل حقّقتم الهدف من التفاعل بين المحتوى والمعلّم؟

تسعى العتبة العبّاسيّة المقدّسة إلى مدّ الجسور في شتّى المجالات وأهمّها التعليم، فهي لا تركن أبداً إلى ما تحقّقه فقط، بل تسعى دائماً إلى إيجاد طرق لتعزيز منجزها في قطاع الفكر والتكنولوجيا، والحفاظ على موقعها الريادي المحليّ، الأمر نفسه ينطبق على وسائل التعليم فيها، فالمرجعيّة الدينيّة العليا لديها مجموعات ذات صلة بالتعليم الحوزويّ، حيث تتّسم خُطَط التعليم الحوزويّ بالتدرّج؛ لتحافظ على جاذبيّتها للمنافذ التعليميّة الكبيرة والمتوسّطة لجميع الشهادات العلميّة.

ويمكننا القول إنّنا قد وصلنا إلى أعلى مستوى من التفاعل النَشط مع المحتوى والمعلّم والطلبة، وذلك عبر المباحثات المباشرة والحوارات العلميّة بين الطلبة والأساتذة، حيث عمدنا إلى استخدام أبسط التطبيقات الرقميّة كـ (التيلجرام) لجميع الموادّ الدراسيّة، ولكافّة المراحل الدراسيّة تحت إشراف أساتذة متمرّسة تدير النقاشات، وتشرح المطالب العلميّة، ولعلّ الإحصائيّة الأخيرة هو إجابة وافية، حيث شاركت (٣٧) دولة و (٨٥٧٥) طالبة.

رباعيّ التميّز

من بين شروط قبول الطالبة في الجامعة أن تنجح بدرجة لا تقلّ عن (٦٠٪)

في اختبار اللجنة الرباعيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة، فما اللجنة الرباعيّة؟ وما أسباب اختياركم لهذه اللجنة؟

اللجنة الرباعيّة ترشد وتوظّف الإمكانات لتحقيق الهدف، فهي تتكوّن من:

مدرّب تنمية بشريّة، طبيب متخصّص في الصحّة النفسيّة، خبيرة اجتماعيّة، جهة حوزويّة.

ومن ملاحظة الأركان الأربعة في هذه اللجنة يتّضح الهدف المقصود منها، إذ إنّ غاية الجامعة إعداد مبلّغات؛ لحمل الرسالة الحسينيّة، فإذا لم تكن تلك المبلّغة بالمستوى المطلوب من جميع الجهات فكيف ستتحمّل أعباء تلك الرسالة الخالدة.

المخرّجات

كيف استطعتم بوصفكم مؤسّسين للجامعة من رفع جودة مخرّجاتها؟

هناك العديد من الأدوات، أهمّها تصميم المحتوى الإلكترونيّ، وتقديم حقائب تدريبيّة إلكترونيّة وتطويرها، والتعاون في مجال البحث العلميّ، والمشاريع البحثيّة، والتجهيزات المتعلّقة بها، وتبادل الخبرات الاستشاريّة مع المتخصّصين في مجال التعليم والتدريب والتوجيه والإرشاد، وتبادل الخبرات في مجال البنية التحتيّة، وتطوير الحلول التقنيّة والتدريب، والمراجعة المستمرّة للمناهج العلميّة والدروس المعطاة والإخراج الفنيّ للدروس، وعدم الاكتفاء بما كان، هذا فيما يخصّ الملاك التدريسيّ، أضف إلى ذلك طريقة المدرّس الأكاديميّ ومدى تقبّل الطالبات للمادّة العلميّة.

آليّة النتيجة

ما آليّة تنظيم الامتحانات في الجامعة؟

ترتكز آليّة تنظيم الامتحانات على عدّة أمور:

١. التوقيتات المنضبطة لجميع الامتحانات ونتائجها.

٢. التدقيق والمنهجيّة في وضع الأسئلة الامتحانيّة.

٣. الموقع الإلكترونيّ الجيّد نسبيّاً.

٤. التصحيح الإلكترونيّ لإجابات الطلبة، وعرض النتائج مباشرةً بعد انتهاء الامتحان.

٥. قبول جميع الاعتراضات ومعالجتها آنيّاً، وتعويض الدرجة لمَن يستحقّها في الحال.

كلّ هذه الأمور ولّدت عند الطالبات الثقة العالية في آليّة تقديم الامتحان.

البنية العلميّة

ما الأقسام التي عمدتم إلى تقنينها في الجامعة وجعلها محوراً مهمّاً للطالبة؟ وما شروط القبول؟ وهل توجد أقسام أخرى في المستقبل؟

اعتمدنا في الجامعة على قسمين، هما:

قسم إعداد المبلّغات، وقسم الدراسات القرآنيّة، أمّا القبول فيتمّ وفق القوانين، وهي:

١. أن تكون المتقدّمة للتسجيل لديها شهادة الإعداديّة أو ما يوازيها.

٢. ألّا يقلّ عمرها عن (٢٠) سنة، ولا يزيد على (٤٥) سنة.

٣. لديها تزكية دينيّة وأخلاقيّة من أحد معتمدي المرجعيّة الدينيّة، أو أحد الفضلاء والأساتذة المُعرّفين لدى إدارة الجامعة.

٤. أن تنجح بدرجة لا تقلّ عن (٦٠٪) في اختبار اللجنة الرباعيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة، إضافةً إلى النجاح في فقه الشعائر، سيرة النبيّ ﷺ والمعصومين عليهم السلام، قضايا عاشوراء، التبليغ الإسلاميّ، فنّ الخطابة، الشعر الحسينيّ، هذا بالنسبة إلى قسم إعداد المبلّغات، أمّا بالنسبة إلى قسم الدراسات القرآنيّة، فيشمل علوم القرآن الكريم، والتفاسير، وإعراب القرآن، وأسباب النزول، وطرائق التدريس، وكلّ ما يخصّ القرآن الكريم قديماً وحديثاً من أجل تطوير علوم القرآن في الساحة التعليميّة، ونطمح أيضاً إلى فتح قسم يُعنى بدراسات نهج البلاغة، طبعاً بعد استحصال الموافقة من الجهات المتخصّصة في العتبة العباسيّة المقدّسة.

مقياس القبول

من ضمن الشروط التي وُضعت هو أن تكون المتقدّمة خرّيجة الإعداديّة أو ما يوازيها، بيّنوا لنا ذلك:

هذا شرط نعدّه مهمّاً في الجامعة، لما له من أهميّة في مدى التفاعل للطالبة، ويمنح قابليّة جيّدة لفهم الموادّ الدراسيّة، فمثلما هو معلوم لديكم أنّ بعض الموادّ الحوزويّة تحتاج إلى قابليّة عقليّة جيّدة لفهمها واستيعابها.

توظيف التقنيّات الحديثة في التعليم حافز مهمّ لتجويد مستقبليّ للعمليّة التعليميّة في كلّ دول العالم والتخطيط لها، من أجل الارتقاء بمستوى الملتحقات معرفيّاً ومهنيّاً، إضافة إلى رفع مستوى الوعي والمستوى الفكريّ للطالبة.

نحو حياة أسرية هانئة

دلال كمال العكيليّ/ كربلاء المقدّسة

قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١)، هذه الآيةُ تضمّنت قاعدة كبيرة لقيام الحياة الزوجيّة وتحقيق أهمّ غاية من غايات الزواج، وهو توصيف في منتهى الروعة، إذ بيّنت سكن الزوج إلى زوجته، والزوجة إلى زوجها، وقد بيّن اللهعزّ وجلّ أنّ الأصل في العلاقة بين الزوجين هو المودّة والرحمة، وحين فَقد هذه الأشياء، فعلى الزوجين البحث عن سرّ هذا الفقد، وهذا لا ينفي أن تقع مشكلات داخلَ البيوت، لكن هناك فرق بين الأمر العارض اليسير وبين المشكلة المعقّدة.

حديثنا اليوم بشأن الحياة الزوجيّة، وكيفيّة احترام خصوصيّة كلّ زوج للآخر، وما طرائق صناعة السعادة لدى بعض الزوجات، تجارب وآراء استطلعتها مجلّة رياض الزهراءعليها السلام بشأن هذا الموضوع:

الثقة هي الأساس

عبّرت السيّدة أمّ عليّ/ خرّيجة إدارة واقتصاد قائلةً: يجب على الرجل والمرأة بعد اختيار كلٍّ منهما للآخر الثقة ببعضهما، ويجب أن تكون الثقة شاملة لكلّ مجالات الحياة، لذا فمنذ اليوم الأول للحياة الزوجيّة على الزوجين بذر الثقة لتنمو وتزهر حياتهما، وغرس الاحترام المتبادل ليهنأ العيش، ومن الأمور التي يجب مراعاتها واحترامها هو خصوصيّة كلّ منهما، وعدم ارتكاب حماقة التجسّس، فيتعكّر العيش وتقبل عليهما المنغّصات، لذا فالثقة من أهمّ أسس الحياة الزوجيّة السعيدة.

مودة ورحمة

زينب الموسويّ/ خرّيجة كلّية العلوم الإسلاميّة: الزواج هو رابط مقدّس يقوم على عدّة أُسس، وهي عبارة عن حقوق وواجبات واحترام ومودّة وحبّ، والعشرة بالمعروف وحسن الخُلُق، والأزواج هم أكثر الناس حاجة إلى حسن الخُلُق،

ويعدّ من أسس العيش الرغيد بين الأزواج بصورة خاصّة والناس بشكل عامّ، وفي رواية عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: **"إنّ البرّ وحُسن الخُلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار"**(١)، ومن الواضح أنّ ذلك صحيح، فحسن الخُلق مع الوالدين والزوجة يعمران ديارهم، فإذا أحسن الزوج خُلُقه مع زوجته أحسنت خلقها معه، وعاشا براحة وعمرت ديارهما، واستقرّت معيشتهما، ويعيشان بانسجام إلى آخر حياتهما.

الاختلاف مكمّل

هبة الربيعيّ/ خرّيجة كلّية العلوم:

لا توجد حياة زوجيّة متكاملة ومتوافقة تماماً، لابدّ من وجود اختلاف بين الزوجين في أمور عديدة، وهذا شيء طبيعيّ، فكلّ واحد منهما نشأ في بيئة تختلف عن شريكه، ولكلّ منهما شخصيّة مختلفة، لذا على الزوجين احترام ذلك الاختلاف، وعدّه من التميّز، والأفضل عدم التركيز على السلبيّات، فالاختلاف لا يعدّ مشكلة في حدّ ذاته، وإن أدّى إلى حصول مشكلة، فيكون حلّها بشكل عقلائيّ ومنطقيّ، ولا تأخذ أكبر من حجمها، وفي أحيان كثيرة يكون اختلاف وجهات النظر والآراء مكمّلاً للطرفين، ولكنّ العناد والاعتداد بالرأي يحوّله إلى مشكلة.

جلسات مصارحة

أمّ زهراء/ معلّمة: من طرائق ديمومة الحياة الزوجيّة المستقرّة السعيدة هي عقد جلسات مصارحة بين الأزواج أو العائلة، وتكون بهدوء ورويّة، مع استثمار المناسبات السعيدة كعيد الزواج، أو الأعياد الكبرى، وولادات الأئمة عليهم السلام، وحبّذا لو يكون النقاش بشكل هادئ يهدف إلى تنظيم الحياة، ومعالجة الأمور السلبيّة التي تعكّر صفو الحياة الأسريّة، لأنّ إهمالها سيؤدّي إلى أسوء الاحتمالات، لذا على الأسرة الاهتمام بعقد جلسات كهذه؛ لتوطيد العلاقات وتجاوز الأوقات العصيبة.

زواج ناجح

أمّ فاطمة/ مدرّسة اللغة العربيّة:

كلّ شيء في الحياة يحتاج إلى سعي حتّى يتحقّق المبتغى، ونجاح الحياة الزوجيّة واستقرارها من أهمّ ما يجب السعي إلى تحقيقه والاهتمام به من قِبل الزوجات في الدرجة الأساس، تستطيع المرأة أن تكون عوناً لزوجها في مواجهة ظروف الحياة وتساعده على تحمّل الأعباء، ولا تثقل كاهله، ولا تحمّله ما لا طاقة له حتّى لا تتسبّب في خسارته، ولا تكن أولى اهتماماتها بهرجة الحياة وزينتها، وعليها الالتفات إلى ما يقاسي زوجها من ظنك العيش وتردّي الأوضاع الاقتصاديّة مثلاً، لا بدّ من تذكير المرأة بأنّها أنثى، وهي حاملة لكلّ صفات العطف والحنان واللين، وهي صاحبة الفنّ في جعل زوجها سعيداً وبيته جنّته وملاذه الآمن، وبذلك تستمرّ الحياة لسنوات بهناء واستقرار.

بطبيعة الحال كلّ إنسان يسعى إلى الحياة السعيدة، وبخاصّة مع شريك الحياة المتمثّل بالزوج أو الزوجة، لكون أحدهما أساس السعادة والراحة والاستقرار للآخر، لذا من الضروريّ مراعاة الاختيار منذ البداية، ويكون خياراً مدروساً ليتحقّق رغد العيش، إنّ الزوجة هي قرينة الرجل وشريكة حياته، فحين الإقبال على الزواج يجب اختيار زوجة صالحة لتحقيق حياة منسجمة تتحقّق فيها السعادة المنشودة، وكذلك الزوجة مُلزمة باختيار شريك يتّقي الله عزّ وجلّ ويراعي حدوده، فالزوجان مطالبان بتوفير حياة مستقرّة لأطفالهما وتكوين أسرة تعود بالنفع على المجتمع، وتُسهم في رقيّه وتطوّره.

الزواج رابط مقدّس لا يثمّن بالمال والشهادات، إنّما هي علاقة متينة يجب أن تكون قائمة على تقوى الله سبحانه وتعالى واتّباع منهج أهل البيت عليهم السلام، فالزواج وإن كان ظاهرهُ قضيّة شخصيّة؛ لكنّه في نتاجه قضيّة اجتماعيّة كبرى، مساحتها العالم الذي نعيش فيه، وبما أنّ الحديث موجّه إلى النساء فكوني عزيزتي الزوجة السكينة لزوجك، وتأمّلي قول الإمام الصادق عليه السلام: "خير نسائكم التي إن غضبت أو أُغضبت قالت لزوجها: يدي في يدكَ، لا أكتحل بغمضٍ حتّى ترضى عنّي".(٢)

(١) ميزان الحكمة: ج٣، ص١١٠.

(٢) وسائل الشيعة: ج٢٠، ص٤٨.

تقرير

رِيَاضُ الزَّهراءِ عليها السلام دَوحَةُ العِلمِ وَالعُلمَاءِ

إسراء محسن الجنابيّ/ كربلاء المقدّسة

تحت شعار **"من وحي السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام نستلهم أفكارنا"** نظّمت وَحدة مجلّة رياض الزهراء عليها السلام في مكتبة السيّدة أمّ البنين عليها السلام التابعة لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة، وبرعاية العتبة العباسيّة المقدّسة ملتقاها الإعلاميّ النسويّ السنويّ السادس الذي أقامته على منصّة (zoom).

تضمّن الملتقى فقرات عدّة تمحورت في: آي من الذكر الحكيم، وبعدها النشيد الوطنيّ، ثمّ لحن الإباء، وكلمة السيّد رئيس قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة (دام توفيقه)، وقصيدة للسيّد عدنان الموسويّ (دام توفيقه) مدير مكتب سماحة المتولّي الشرعي (دام عزه)، وأخرى للسيّد عليّ الصفّار (دام توفيقه) معاون السيّد نائب الأمين العام (دام توفيقه)، بعدها فيلم (البناء الإنسانيّ في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام)، من إعداد آلاء محمّد حسين الخفّاف ومونتاجها وإخراجها، شهد الملتقى جلسةً بحثيّة من ثلاثة بحوث فائزة لكلّ من: عهود فاهم العارضيّ، د. خديجة حسن القصير، د. حنان رضا حمّودي.

وتحدّث السيّد رئيس قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة السيّد عقيل الياسريّ (دام توفيقه) مبيّناً: أنّ الإعلام النسويّ المتخصّص من الأعمال الصعبة، نظراً لما يحويه من مهامّ ونقاط حيويّة وحسّاسة في حياة المرأة، وقد استطاعت مجلّة رياض الزهراء عليها السلام أن تنجح بجدارة في هذا المجال لكونها تخصّصت وخاضت في الأمور التي تخصّ الأسرة والطفل والنشأ، وأبدعت في توضيح ما يهمّ المرأة ...

وبيّنت د. بيان العريض/ رئيسة اللجنة العلميّة قائلةً: (إنّ المخرجات الأساسيّة التي جاء بها الملتقى: التأكيد على أهميّة الإعلام النسويّ الهادف والملتزم، وضرورة تواجده في الساحة الإعلاميّة مع السعي الدؤوب إلى ترسيخ مفاهيمه العقائديّة والإنسانيّة، فضلاً عن الالتفات إلى الشريحة الشبابيّة، واستثمار طاقاتهم الإبداعيّة الفكريّة والبحثيّة).

ومن جهتها وضّحت السيّدة ليلى إبراهيم رمضان/ رئيسة تحرير المجلّة المستجدّات التي أضافها الملتقى لهذا العام بقولها: (تميّز الملتقى لهذا العام بمميّزات عدّة، أهمّها: اللجنة العلميّة كانت نسويّة بحتة ومن كاتبات المجلّة، وكذلك محاور البحوث التي تخصّصت بالبحث في أبواب المجلّة، فضلاً عن إدارة منصّة (zoom) التي كانت من ملاك المجلّة ذاتها، بإدارة المصمّمة المبدعة (نور محمّد محسن)، فنتقدّم بالشكر والتقدير إلى كلّ مَن أسهم وشارك في هذا الملتقى من السادة المسؤولين، والباحثات، وملاك المجلّة، ونطمح إلى التقدّم في العام المقبل كمّاً وكيفاً، وبحسب ما وُضعَ للمجلّة من خطط استراتيجيّة ورؤىً مستقبليّة إن شاء الله تعالى).

وذكرت الدكتورة زينب السلطاني/ رئيسة جامعة الزهراء عليها السلام للبنات: سيكون هناك دعم وتعاون بين المجلّة والجامعة، يصبّ في خدمة العلم والعلماء، فضلاً عن التشجيع الدائم للمجلّة والقائمين عليها.

وعادةً ما يشهد الملتقى إطلاق مناقشات بحثيّة تروم إلى: أن يكون الإعلام أحد أهمّ الوسائل الكفيلة بتحقيق السلام والاستقرار، ومواجهة الأزمات التي تمرّ بها المجتمعات فيما لو كان إعلامًا إيجابياً متوازناً، يصبُّ باتجاه خلق رأي عامّ واعٍ يؤمن بالتعايش والسلام.

التزام المرأة بهويّتها الإسلاميّة من أهمّ المتغيّرات الأساسيّة في بناء شخصيّتها بناءً قيمياً وإيمانياً، فالقيم والأخلاق كانت ولا تزال موضوعاً يشكّل اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين، نظراً لما تؤدّيه منظومة القيم والأخلاق من دور رئيس في بناء المجتمع بشكل عامّ، والأسرة بشكل خاصّ، وهذا من أهداف مجلّة رياض الزهراء عليها السلام.

من الجدير بالذكر أنّ الملتقى تميّز بحضور نخبويّ من الأساتذة والأكاديميّين، وكانت هناك مشاركات واسعة ومثمرة تصبّ في خدمة الإعلام النسويّ الهادف.

نبأ: أمّي أُريد ملابس جديدة لحضور الحفلة مع صديقاتي.

أمّ نبأ: حبيبتي أنا لا أبخل عليكِ، لكن لديكِ ملابس كثيرة، وبعضها لم ترتديها إلّا مرّة واحدة.

نبأ: أريد ملابس لم أرتدِها أمام صديقاتي من قبلُ.

أمّ نبأ: سبحان الله تعالى، وهل من المفروض أن تكون الملابس للاستعمال مرّة واحدة؟ يقول الإمام عليّ عليه السلام: **"ما فوق الكفاف فهو إسراف"**.(١)

ها هنّ خالاتكِ حضرنَ ومعهنّ بناتهنّ فلنتبادل الأفكار ونتشارك الرأي...

أمّ عليّ (ممسكة بيد نبأ): هل تتصوّرين يا حلوتي أنّ مقياس الجمال والأناقة فقط في ارتداء الجديد؟

أمّ جعفر: إنّ السعادة لا تتوقّف على الملابس الجديدة أو الفاخرة.

أمّ حسين: من صفات المؤمن، بل كلّ عاقل واثق من نفسه الاعتدال في كلّ شيء، ومنها الملبس، فالمبالغة تؤدّي إلى الإسراف.

أمّ زهراء: و**"الإسراف مذموم في كلّ شيء إلّا في أفعال البرّ"**(٢)، مثلما يقول مولانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.

أمّ نبأ: ومن البرّ إكرام الضيف ومساعدة المحتاج و...

نبأ: "بدعابة ودلال" أليس من أعمال البرّ إسعاد البنات؟

أمّ نبأ: بلى حبيبتي، ولكن لديكِ ما لم تحصل عليه كثير من مثل عمركِ، لا أريد أن تكوني شَرِهة.. فعن الإمام المجتبى عليه السلام: **"الفقر شَرَه النفس إلى كلّ شيء"**.(٣)

أمّ عليّ: حبيبتي ماذا تفعلينَ بهذا الكمّ من الملابس؟ فمع مرور الوقت ستذهب فرحة الملبس الجديد؛ لأنّه يتكرّر لديكِ بمناسبة أو بغيرها.

أمّ حسين: مسألة مهمّة يجب الانتباه إليها بصفتنا أمّهات وبنات وهو دورنا في تدبير الأمور الماليّة والاقتصاديّة في بيوتنا.

أمّ جعفر: طبعاً إنّها مسؤوليّة أمام الله والأسرة، لذا فمن الضروريّ الانتباه إليها ومراعاتها..

أمّ زهراء: مثلاً الحرص على الإنفاق بقدر الحاجة الفعليّة.. حتّى في إعداد الطعام للعائلة أو شراء حاجات المنزل.

أمّ نبأ: بكلّ تأكيد، ولا نتتبّع ماذا اشترت هذه أو تلك، وعدم الإصرار على متابعة الإعلانات بحجّة أنّ هذا هو الرائج.

أمّ عليّ: المرأة الحريصة المحافظة على بيتها هي التي تجعل من قول الإمام عليّ عليه السلام: **"الاقتصاد ينمّي اليسير، الإسراف يفني الكثير"**(٤)، شعاراً لها في تدبير أمور البيت.

أمّ حسين: أو مثلاً الاستفادة من الأشياء القديمة عبر تدويرها.

أمّ جعفر: وهذا أيضاً يجلب الرزق ويبارك الله عزّ وجلّ فيه، فعن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله أنّه قال: **"مَن اقتصد في معيشته رزقه الله"**.(٥)

نبأ: أمّي.. خالاتي المحترمات.. ماذا عنّي؟

أمّ زهراء: اسألي زهراء.

أمّ جعفر: اسألي زينب.

زهراء: لديّ ملابس جميلة كأنّها جديدة، أضفت عليها بعض الإكسسوارات.. و - أردفت بثقة - إذا رأيتها لن تتذكّري أنّكِ رأيتها من قبل.

زينب: قبل مدّة اشترت لي أمّي ملابس ولم تحصل فرصة لارتدائها، فهي تصلح للمناسبات فقط، وجاء دورها في الحفلة إن شاء الله تعالى.

نبأ: ماذا يعني ذلك..؟

زينب وزهراء بصوت واحد: الحليم تكفيه الإشارة.

فيما أخذت الفتاتان نبأ إلى غرفتها وسط نقاشات حادّة لكنّها بريئة، عاودت الثلّة الطيّبة مجلسها المعتاد.

.....

(١) مستدرك الوسائل: ج١٥، ص٢٢٢.
(٢) المصدر السابق نفسه.
(٣) ميزان الحكمة: ج٨، ص٩٧.
(٤) عيون الحكم والمواعظ: ج١، ص٣٢.
(٥) مستدرك الوسائل: ج١٥، ص٢١٥.

الاقتِصادُ نِصفُ المَؤُونَةِ

فاطمة صاحب العواديّ/ بغداد

يقول الإمام عليّ(عليه السلام): **"خالطوا الناس مخالطةً إن متّم معها بكوا عليكم، وإن عشتم حنّوا إليكم"**(١)، ما أشبه قلوب بعض الناس بالسباع التي لا تُؤلف، ولكن ما إن تبدأ باستئناسها حتّى تتحوّل إلى حمائم أليفة تحتشد حولكَ حبّاً، هكذا هي قلوب الناس، فمن غير المعقول أن نكسب ودّ إنسان من دون أن نُشعره بأهميّته، ومن ألطف الأمور في إشعار الإنسان بأهميّته هي ذكر صفاته الطيّبة، مثلاً عندما نلتقي بعامل النظافة نقول له إنّ العمل الذي يقوم به هو دور اجتماعيّ عظيم، وإنّه ينشر النظافة في الشوارع، ويترك أثراً جميلاً في الأماكن، هذه الكلمات البسيطة تزيده ثقةً بنفسه، ويشعر أنّ المجتمع متعاون معه، وإن كان مقصّراً في عمله فإنّكَ بكلماتكَ تجعله نشطاً في أداء مهامّه، ومن ثمّ سيقدّم لكَ التقدير والاحترام ويذكركَ بالخير.

إذاً فلكي تتعامل مع الناس بنجاح، اخلق فيهم الرغبة وأشعرهم باهتمامكَ بهم عبر تعداد الصفات الطيّبة لكلّ إنسان، وامنح تقديركَ المخلص النابع من القلب ولا تتملّق، المَلَق يصدر من اللسان على عكس الإخلاص الذي يصدر من القلب، وبكلّ الأحوال كن وفيّاً منصفاً في المدح والثناء، ولا تكن مسرفاً فيه، وكن مكثراً في تقديركَ للناس. يقول الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله): **"جُبلت القلوب على حبّ مَن أحسن إليها، وبغض مَن أساء إليها"**(٢)، من هنا لا يمكننا تكوين علاقات وصداقات إلّا إذا أحسنّا إلى الناس وأظهرنا اهتمامنا بهم، وتعاملنا معهم على أساس صدق النيّة والإخلاص، وهذه مبادئ تعلّمناها من أئمتنا(عليهم السلام)، حيث كانوا يهتمّون حتّى بأعدائهم فضلاً عن محبّيهم ومريديهم، رفقاً بهم، وتحنّناً عليهم، ومن أجل إصلاحهم، ولكي لا يدخلوا جهنّم بسببهم، وكثيراً ما كان الإمام الحسين(عليه السلام) يُظهر الاهتمام بأعدائه ويشفق عليهم، حتّى بكى في يوم عاشوراء، ولمّا سُئل عن السبب أجاب: **"إنّني أبكي على هؤلاء لأنّهم يدخلون النار بسببي"**(٣)، فإذا أردتَ أن تكسب الناس إلى جانبكَ فكن حكيماً في أن تلتزم الجانب الإنسانيّ معهم، وأن تقدّم خدماتكَ واهتمامكَ لهم بكلّ إخلاص.

.....

(١) نهج البلاغة: ص٤٧٩.

(٢) بحار الأنوار: ج٧٤، ص١٤٠.

(٣) بنور فاطمة(عليها السلام) اهتديتُ: ج١٢، ص١٥.

الحَقُّ المَغصُوبُ

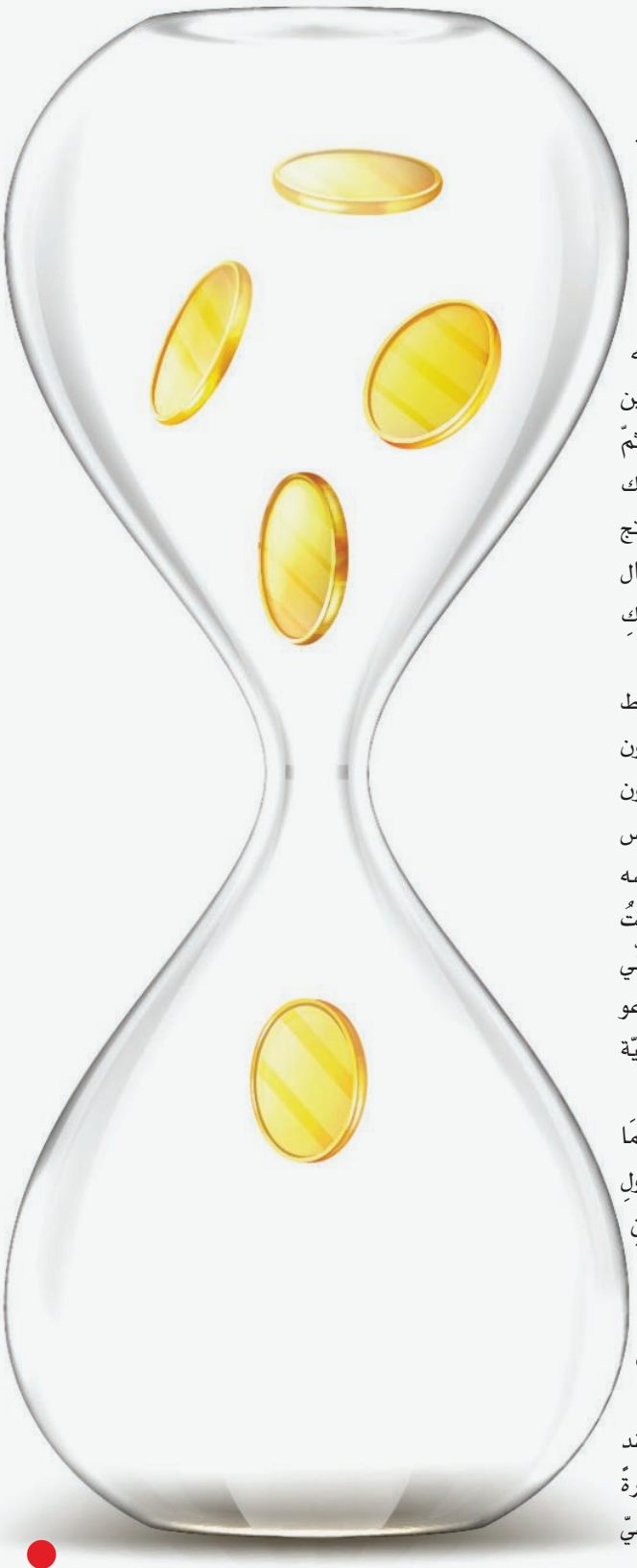

عهود فاهم العارضيّ/ النجف الأشرف

زينب: أمّي أمّي، صديقتكِ أمّ أحمد على الباب.

الأمّ: أهلاً وسهلاً، تفضّلي أختي، فالبيت بيتك.

أمّ أحمد: السلام عليكم ورحمة الله، كيف حالكِ علويّة؟

العلويّة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، نشكره على كلّ حال.

أمّ أحمد: أوه أنا آسفة، يبدو أنّني أتيتُ في وقت غير مناسب، وكأنّكِ تجردين بعض الأشياء؟

العلويّة: حبيبتي أمّ أحمد أنتِ تشرّفينني في أيّ وقت، في الحقيقة نعم أنا أجرد ممتلكاتي، فبعد يومين سيأتي موعد السنة الخمسيّة إن شاء الله تعالى، ولابدّ من أن أتهيّأ قبلها كي أبرئ ذمّتي أمام الله تعالى.

أمّ أحمد: سنتكِ الخمسيّة؟! أليس هذا من واجبات الزوج؟ فأنا متزوّجة وزوجي هو مَن يقوم بذلك، فلماذا أجهد نفسي وأضيّع أموالي؟

العلويّة: عزيزتي أمّ أحمد قبل كلّ شيء يجب أن تعلمي أنّ الخمس هو من فروع الدين، وهو واجب شرعيّ على كلّ مسلم ومسلمة كالصوم والصلاة، فكلّ شخص لابدّ من أن يمتلك بعض الممتلكات الخاصّة به، فالنساء لابدّ وأن يمتلكنَ الهدايا بما فيها الملابس والعطور والإكسسوارات، أو الأموال أو الإرث، فأيّ شيء يُعدّ ملكها الشخصيّ وهي حرّة التصرّف فيه إذا مرّ عليه سنة من دون أن تستخدمه ولو لمرّة واحدة وجب فيه الخمس، هذا بالنسبة إلى المرأة غير الموظّفة، ولكنّكِ يا أمّ أحمد الغالية موظّفة، فأول يوم تمّ فيه حساب راتب لكِ فإنّه يوم رأس سنتك الخمسيّة.

أمّ أحمد: أختي العلويّة! أنتِ تعرفين الحال فأيّ راتب يبقى عندي لسنة كاملة مع كلّ هذه المصاريف والمسؤوليّات؟

العلويّة: عزيزتي الفكرة واضحة، في يوم سنتكِ الخمسيّة ولنفترض أنّه الخامس عشر من شهر شعبان، تجردين ممتلكاتكِ التي لم تُستخدم نهائيّاً، ثمّ قيّميها وقسّميها على خمسة، وكذلك أموالكِ قسّميها على خمسة، فهذا الناتج البسيط ولو كان ديناراً واحداً هو المال المخمّس، وبهذا تكونين قد أبرأتِ ذمّتكِ أمام الله تعالى.

فالحقيقة التي تُخيفني حقّاً أنّه من شروط قبول الصلاة والزيارة، وجوب كون الملابس مخمّسة، فإذا لم أخمّس أكون قد اغتصبتُ حقّ الله ﷻ، وحقّ الناس الفقراء في أموالي، الحقّ الذي فرضه الله تعالى عليَّ، والأدهى أنّي اغتصبتُ حقّ إمام زماني عجل الله فرجه، فبأيّ وجه أُصلّي وأصوم وأقيم المجالس الحسينيّة وأدعو الله بالفرج وأنا أسرق الحقوق الشرعيّة التي فرضها الله تعالى؟

فقد قال في كتابه الكريم: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ﴾ (الأنفال: ٤١).

والإمام الحجّة عجل الله فرجه هو خليفة رسول الله ﷺ في هذا الزمان.

أمّ أحمد: جزاكِ الله خيراً علويّة، فقد أنرتِ قلبي بهذا الكلام، سأتوجّه مباشرةً لأعمل مصالحة مع الحاكم الشرعيّ وأستفتيه في ممتلكاتي.

الفَجرُ

زينب ضياء الهلاليّ/ النجف الأشرف

الفجر يكون بدايةً للصباح لبعض الناس، وأحياناً يكون بداية المساء للبعض الآخر.

في مكان ما تحت أجنحة الظلام الذي لايزال يُرخي سدوله البعض يفتحون عيونهم، والبعض الآخر يغمضونها ويغطّون في النوم، قد يكون الفجر للبعض ليلة متعبة لعدم قدرتهم على الاستسلام للنوم، وقد يكون للبعض الآخر صباحاً متعباً لعدم قدرتهم على النهوض وبدء يوم جديد في مكان ما من الفجر، على الحدود بين المساء والصباح تكمن نعمة الله عزّ وجلّ في صلاة الفجر وبعد طول ظلمة الليل الموحشة، لتكون ركعات الصبح بلسماً وفسحات ضوء تشرق عليكِ مع شروق الشمس في نفوس الذاكرين لله تعالى كثيراً والذاكرات.

(صلاة الصبح) هي التي عبّر عنها القرآن الكريم بـ (قرآن الفجر)، فقد امتازت بهذه الميزة مع الصلوات المتقدّمة، لكن أُضيف إليها ميزة أخرى، هي أنّها مشهودة في الملأ الأعلى، وقد رُوي عن إسحاق بن عمّار، قال: **"قلتُ لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: يا أبا عبد الله أخبرني عن أفضل المواقيت في صلاة الفجر، قال: مع طلوع الفجر، إنّ الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ (الإسراء: ٧٨)، هي صلاة الفجر يشهدها ملائكة النهار وملائكة الليل، فإذا صلّى العبد صلاة الصبح مع طلوع الفجر أُثبتت له مرّتين تثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار"**.[1]

اختار الله تعالى لنا هذا الوقت؛ ليكون طوق نجاتنا، وأكبر شفيع تُقضى به حاجاتنا، ويكون لنا صفحة جديدة في حياتنا مع بزوغ الفجر.

.....

(١) ثواب الأعمال: ص ٣٦.

مِن ذَاكِرَةِ الأَمسِ

مآثر طالب الجبوريّ/ كربلاء المقدّسة

يُقال: بينما تستغرق في النسيان تقتلكَ ذكرى عابرة، لا تزال ذاكرتي معبّأة بتفاصيل ذلك المنزل العتيق الذي يضمّ في كلّ زواياه حفنة من عطر الألفة والمحنة، وليالي الوداد..

أجزم بأن لا أحد من الإخوة لا يحتفظ بجزء في مخيّلته عن البيت في الذاكرة، أو البيت القديم، بيت الحيّ. فقد كان ذلك البيت ظاهراً، مرتفعاً بوالدينا - في نظرنا- عن بقيّة البيوتات، حتّى أصبح نقطة دالّة في نظرنا ونظر رفاقنا..

أمّا في جوفه، فقد كان يحتضن أحلاماً وحكايات، وحفنةً من أسرار المنازل المعتّقة عبر الزمن، وفيضاً من حنان الأهل، ووفاء الإخوة، وريعان الشباب الجميل الممتزج بالتوق إلى الأحلام، كان يطلّ على سكّة موازية لقطار عتيق، يقتطع نومة (آب) المودعة تحت نسيم نخيل أعالي الفرات الذي كان هو الآخر يجاور ثنائيّة البيت ومحطّة القطار.. كنتُ لا أخشى صوت القاطرة التي تنبئ بوصول القطار، فقد أدركتُها منذ نعومة أظفاري، وكبرتُ معها، وهو ما يميّز الغريب عن القريب في الحيّ الذي يحتويه بيتنا.

أعود إلى الحديث عن المنزل، فقد انسلختُ عنه بعدما كان حافلاً بالضحكات والليالي الموجعة والجميلة معاً إلى منزل آخر، ومن ثمّ إلى بيت زوجي، ولكن هذا الأثر كان شاهداً على طفولتنا..

هذه الأجزاء من شريط الذاكرة لا تزال تتجدّد في أحلامنا إلى الحدّ الذي يجعل ذلك المنزل فضاءً لكلّ رؤيا تزورني في المنام، رغم توالي محطّات العمر على ذاكرتي..

ففي البيت الكبير هنالك عطر الطفولة الذي يجعلنا نستسقي الدروس والعِبر، وتخطّي المِحن.

النَّحلَةُ مَخلُوقَةٌ نَشِيطَةٌ

زينب عبد الله العارضيّ/ النجف الأشرف

مع إشراقة كلّ صبح جميل تهبّ إلى العمل، تنتقل من زهرة إلى أخرى لتصنع العسل، شعارها التعاون ودثارها الأمل، مخلوقة مباركة تحدّث عنها الكتاب العزيز، وضُرب بها المثل، تُرى لمَ لا نكون مثلها في عملها ونشاطها، ودَقّتها وهمّتها، وجميل صُنعها وعظيم أثرها؟ كوني كالنحلة.. سلسلة مقالات هادفة، تأخذكم في جولة رائعة إلى عالم النحل العجيب، و تدعوكم إلى العمل الدؤوب.

يذكر العلماء أنّ مجتمع النحل من أنشط المجتمعات على الإطلاق، فحياته كلّها عمل ونشاط وسباق، فمنذ خروج النحلة إلى عالمها، تبدأ بتنظيف نفسها بمساعدة النحلات الأكبر سنّاً منها، ثمّ تقوم بأعمال الخدمة، وتنظيف جدران الخلية، وتعقيم العيون السداسيّة بواسطة صمغ النحل بشكل تعجز عنه أحدث المستشفيات العالميّة.

وفي اليوم الثالث من حياتها تقوم بتغذية أخواتها اليرقات، وبعد اليوم الثاني عشر تنضج عندها الغدد الشمعيّة، وتصبح قادرة على إفراز الشمع وبناء الأقراص الشمعيّة، وعندما تبلغ الثمانية عشر يوماً من عمرها، تبدأ مهمّة الحراسة لخليّتها، وعندما تتمّ الواحد والعشرين يوماً تنطلق خارج الخليّة لجمع الرحيق، فحياتها حركة دائمة ومسؤوليّات متواصلة، ونشاط وعمل؛ لذا فإنّ رسالتنا من عالم النحل اليوم: نعم للنشاط.. ولا للكسل.

حثّ الإسلام أتباعه على الحركة والنشاط والحيويّة، ودعا أبناءه إلى تحمّل المسؤوليّة وارتداء حلّتها البهيّة؛ لأسباب عديدة تنهض بالإنسان لتوصله إلى ذُرى الكمال والعبوديّة، فبالنشاط يؤدّي المرء واجباته الدينيّة والاجتماعيّة، وكلّما كثر نشاطه وحركته، وأخلص لله تعالى في كلّ ذلك نيّته، زاد خيره ونتاجه وعمّت بركته، ووصل إلى الدرجات الرفيعة؛ لأنّ: **"قدر الرجل على قدر همّته"**[1]، مثلما يقول أمير المؤمنين عليه السلام.

والفرد النشيط الدؤوب في عمله لا يرضى لنفسه بدنايا الأمور وسفاسفها، بل يتوق إلى خير الأعمال وأفضلها؛ لذا فهو يستفيد من حياته أعظم استفادة، ويتّخذ من أيامه سُلّماً للسموّ والريادة، يحارب الكسل والخمول، ويرى عواقبه الوخيمة التي تهدم العمر، وتحول دون الوصول إلى كلّ شيء جميل، ويُفهم جيّداً مراد الإمام الباقر عليه السلام حيث يقول: **"إنّي لأبغض الرجل - أو أبغض للرجل - أن يكون كسلاناً عن أمر دنياه، ومَن كسل عن أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل"**.[2]

وحتّى نخلق في أنفسنا حالة النشاط والحيويّة، لا بدّ من أن نفهم معنى الحياة ونشعر بالمسؤوليّة؛ فمتى فهمنا أنّ الحياة فرصة قصيرة، وهي بمثابة قاعة امتحان كبيرة، ندخل فيها لنجيب عن بعض الأسئلة ونتعرّض لشيء من الاختبارات العسيرة، وأنّ كلّ نَفَس يُندر بقرب سحب ورقة الامتحان، وبعدها يكرّم المرء أو يُهان، حينها سنُسخّر كلّ دقائق حياتنا للإجابة عن أسئلة اختباراتنا، مع وجل ورجاء يخامر ذواتنا، وأمل ودعاء بتسديد خطواتنا، وتفكير عميق بتطوير القادم من أيامنا بالشكل الذي يرضي خالقنا ويسرُّ قلب إمام زماننا عجل الله فرجه الشريف.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٣، ص٢٨٥.

(٢) ميزان الحكمة: ج٩، ص٣٠.

زوبعة الفردانيّة

ليلى العاني/ بغداد

يظنّ الناس أنّهم يعيشون بمفردهم، وهذه الظنون تتنامى في ظلّ الحياة الحديثة السهلة، فيمكن للجميع أن يلازموا المنزل لأشهر من دون لقاء أحد، فالطعام يمكن تجميده أو حفظه كمعلّبات، ويمكن تسديد الفواتير عن طريق الإنترنت، ويمكن طلب كلّ شيء من المواقع من أيّ مكان في العالم، ويمكن العمل من المنزل، وممارسة الرياضة في المنزل، والوصول إلى الكُتب التي لا يمكن الوصول إليها حتّى عندما يبحثون في محيطهم، هذا هو عالمهم الذي يظنّون أنّهم يعيشون فيه بمفردهم.

فإن كنتَ لا ترى شخصاً ما، فلا يعني أنّه غير موجود، إنّ البشر باعتقادهم أنّهم بمفردهم مخطئون، فعامل التوصيل، والموظّف الذي يردّ على اتّصالاتهم ورسائلهم، والموظّفون الذين يقومون بصناعة إعلانات لعرضها عليهم، والموظّفون الذين يديرون المواقع ويطوّرون التطبيقات، وأساطيل ضخمة من وسائل النقل لاستيراد البضائع وتصديرها، والمصرفيّون الذين يحرصون على أن يتمّ كلّ شيء بدون تعقيد، كلّ هؤلاء جزء من عالمهم بشكل يوميّ.

على الناس أن تعي أنّها تعتمد في الوقت الحالي على البشر أكثر من أيّ وقت مضى، وما أن تعي ذلك ستبدأ بتقدير الجهود، والمساهمة في هذه المنظومة المترابطة الكبيرة.

ما يحتاجه عالمنا اليوم هو التقدير، تقدير الآخرين: وجودهم، آرائهم، مشاعرهم، وتقدير جهودنا وإسهاماتنا، قد تعتقد أنّ كتابة التقارير يوميّاً أمر مملّ، أو أنّ الإجابة على الاتّصالات أمر قليل الأهميّة، لكن فكّر معي، كيف يمكن أن يبدو الأمر من بعيد؟ فأنتَ جزء من سلسلة أكبر، وإن ضعفت جهودكَ أو توقّفت، ستنقطع السلسلة، أنتَ تغيّر حياة الآخرين، بينما يغيّر الآخرون حياتكَ، وأنتَ تستحقّ الأفضل والآخرون كذلك.

التّعليمُ الإلكترونيّ
بينَ الوَاقِعِ وَالطُّموحِ

م.د خديجة حسن عليّ القصير/ النجف الأشرف

مرّت العمليّة التعليميّة في العراق بأزمة تشمل كافّة مقوّماته، من الملاك التدريسيّ والطلبة إلى النظام التعليميّ والمناهج الدراسيّة ووسائله، والمستلزمات الدراسيّة إلى الأنظمة الإداريّة وغيرها، فضلاً عن التطوّر السريع الحاصل في العمليّة التعليميّة والذي لم يواكبه العراق بسبب الظروف القاسية التي مرّ بها البلد خلال العقود التي مضت من حروب وتغيّرات سياسيّة وأزمات اقتصاديّة تركت آثارها الوخيمة في كافّة ميادين الحياة، ومنها قطاع التعليم العالي والتربية، وبسبب التغييرات المتعدّدة وما يمرّ به العالم الآن من أزمة صحيّة وجائحة تهدّد كافّة جوانب الحياة، ارتأت بعض الدول تطبيق نظام التعليم الإلكترونيّ لضمان سير العمليّة التعليميّة والتقدّم الدراسيّ للطلبة، وبما أنّ العراق - وبسبب ما أوردنا من عوامل- كان متأخّراً في الجانب التكنولوجيّ والعلميّ أدّى ذلك إلى أنّ العمليّة التعليميّة الإلكترونيّة لا تحقّق السبل والأطر المطلوبة منها، شأنها شأن نظيراتها من الدول الأخرى، حيث يواجه التعليم الإلكترونيّ في العراق تأخّراً بارزاً وتخبّطاً في تحقيق الأهداف؛ لأنّنا ومثلما نعلم أنّ التعلّم يمثّل بيئةً متكاملةً تضمّ المعلّم والمنهج، وطريقة التدريس، ووسيلة الإيضاح والقياس والتقويم عن طريق استخدام الوسائط التعليميّة، ففي الظاهر أنّ التعليم الإلكترونيّ يمثّل بيئة تعليميّة تقدّم المعلومات عبر آليّات الاتّصال الرقميّة الحديثة كالحاسوب، والهاتف النقّال، مستخدمة نظم الوسائط المتعدّدة أو الوسائط المتعدّدة التفاعليّة، أو الوسائط الفائقة لتقديم المعلومات، وبتصميم يتفاعل مع المتعلّم، ويلبّي ميوله واحتياجاته، ولكن في العراق الموضوع مختلف تماماً، حيث إنّ البُنى التحتيّة المتدهورة في البلاد وغيرها من الجوانب أدّت إلى عدم تحقيق التعليم الإلكترونيّ لدوره المرجوّ، وذلك بسبب مجموعة أمور، في مقدّمتها الضعف الحاصل في المحتوى التعليميّ والمتمثّل بتصميم المادّة التعليميّة من قِبل المعلّمين، والذي يجب أن يكون مراعياً للاحتياجات التعليميّة للطلاب، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، وأدوات لقياس مدى التعلّم والتغذية الراجعة، إضافةً إلى أنّ جاهزيّة المعلّم لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عمليّة التعلّم تكاد تكون ضئيلة ،

وهذا ليس انتقاصاً منهم، ولكنّه واقع فرضه الاكتشاف المتأخّر لكثير من أجهزة التكنولوجيا والتطبيقات، وكان من هؤلاء مَن استشعر أهميّة الالتحاق بركبها، فتعلّمها واستخدمها، ومنهم مَن ظنَّ أنّه في غنىً عنها، فضلاً عن العامل الآخر المهمّ جداً والمرتبط بالطالب، وهو توافر التكنولوجيا لدى الطلبة، حيث يعدّ توافر التكنولوجيا عاملاً مهمّاً لنجاح فكرة التعلّم الإلكترونيّ، فبدونه سيغدو الأمر مجرّد حلم، وهناك مستويات مختلفة لهذا التحدّي، حيث يعدّ توافر الأجهزة وشبكة الإنترنت وسرعته وحُزَمه، كلّ منها يعدّ تحدّياً بذاته، أو مجتمعاً مع الأخريات، فقد يتوافر للطالب أو حتّى المعلّم الجهاز إلّا أنّه قد لا تتوافر لديه خدمة إنترنت أساساً، وإن توافرت فقد تكون بطيئة، أو ربّما بحزمة غير كافية لتغطية عروض الفيديو والموادّ ذات الحجم الكبير. فهذه العوامل المقتضية، وعوامل أخرى تكاد تكون عائقاً مباشراً في طريق تحقيق التكامل في العمليّة التعليميّة الإلكترونيّة، وتحول دون تطوّرها في العراق.

نوال عطيّة المطيريّ/ كربلاء المقدّسة

الذائقة الجماليّة والاهتمام بترتيب الكشكول، أو الدفتر المدرسيّ سمة راقية من سمات التلميذ الواعد والمثابر، ويأتي هذا الاهتمام عن طريق تضمين دفتر المادّة الدراسيّة بالألوان والملصقات، والصور الجذّابة والأنيقة، وتصميمها بشكل مُلفت للنظر، فيحرص الكثير من التلاميذ من كلا الجنسين من الذكور والإناث على جعل دفاترهم بمثابة لوحة فنيّة رائعة تعكس شخصيّة التلميذ وانطباعه الجيّد حول المادّة العلميّة، ومدى تفاعله المثمر بما يُطرح في الدرس من قِبل معلّم الصفّ، وما يتضمّنه المنهج الدراسيّ للحصّة الأكاديميّة، حيث يأخذ المعلّم على عاتقه التشجيع وتقديم الهدايا، والثناء على التلميذ المثابر صاحب الكشكول المتميّز، وإهداء الهدايا والمكافآت وتكريمه معنويّاً في الطابور الصباحيّ، ويأتي هدف تزيين الدفتر بالأقلام الملوّنة ليدلّ على الشعور بالرغبة والدافعيّة للمتابعة، وإكمال الوظائف المدرسيّة بشكل منظّم يبعث على السرور والإبداع، والمتعة في اختيار نوع الخطّ، والتفنّن في تدفّق الأفكار المتجدّدة يوحي إلى التلميذ بالارتياح والمضيّ لتقديم الأفضل، وتحقيق المزيد من الإبداع والرضا، والتفاؤل، والاجتهاد؛ للمحافظة على المستوى العلميّ، ومن جانب آخر من الضروريّ تمكين المتعلّمين من التعايش واكتساب الخبرة، وتحصيل المعلومة من أصحاب الاختصاص في مجال الفنّ التشكيليّ والخطّ والرسم، بغية تطوير مهارة تزيين الدفاتر وترتيبها، وتقديم المشورة، والمساعدة للموهوبين، ومنحهم فرصة الاستمتاع بقصّة نجاح مميّزة تختصّ بتنظيم الكشكول المدرسيّ، ويمثّل الإطراء الإيجابيّ فرحةً كبيرةً تغمر التلميذ المجدّ، وصاحب التحسّن الأدائيّ في الاهتمام، ورعاية دفاتره الخاصّة، وفسحةً لقطف الثمار نتيجة التعب، والقناعة والعمل الدؤوب، والمحافظة على نظافة الدفاتر والكتب، وإظهارها بطابع أنيق وإطارات فنيّة مُبهجة ينعكس أثرها الطيّب في التلميذ تارة، وتدعو المعلّم على الإقبال لتصفّح أوراق الدفتر المدرسيّ وتصحيحه برغبة من دون ملل تارة أخرى.

وفي الختام تأتي أهميّة ترتيب الدفتر ورونقه في إنعاش ذاكرة التلميذ المهتمّ والمعتني بمستوى أدائه، وفي الوقت ذاته يخلق فرصةً للتنافس الشريف والاحتذاء بتلك المبادرة الثريّة من بقيّة أقرانه من الزملاء، والمواظبة على الاستمرار بالعطاء المعرفيّ والتربويّ.

الذِّينَ يَعرِفُونَ كَيفَ وَمتى يَمُوتُونَ

رسل عبد الأمير الأسديّ/ بغداد

الرزَحُ اجتاح جسده وتفكيره.. لم يتوقّع يوماً أنّه سيُتقن الحديث المتلهّف مع نفسه، أو نظرة العشق التي يغمر نفسه بها رغم عدم فهمه لتفاصيلها غير المُفسّرة، وما كان يضيق صدره حتّى وضع يده عليه وراح يحدّث إمامه بكلّ سعادة.

أمات حضوره في الدنيا ليُدفن في أرضها وبأعماقها المتشابكة بخيوط ذكرياته عليها.. حُفرَ قبره بالطريقة نفسها التي حُفر بها اسمه على ألواح الشهداء لدى ملك الموت..

جليس وحدته (الكافل عليه السلام) رغم البعاد..

وأنيس أفكاره التي لازمته طوال تلك المدّة (القاسم عليه السلام)

ولا يزال يُلوّحُ لكي يلقاهم جميعاً..

كانت ألحان عشق لم يستطع أحد أن يقدّمه له سوى الأمر السماويّ الصادر من بين أعمدة ضريح الحسين عليه السلام، لم يستطع أن يمنع نفسه من إكمال تلك الخطبة، فنشوته أجبرتهُ على القبول فوراً وكأنّه لا يشعر بشيء غيرها، وتحوّلت جميع مطامعه الدنيويّة إلى هدف لقاء الحسين عليه السلام، وكأنّه وُلِد في هذا العالم لكي يستمع إليها ويلبّيها، ويموت من أجلها متخيّلاً هيبة استقبال السبط إيّاه في الجِنان..

شعر لأول مرة أنّه عاش ليموت..

اهتمّ لأول مرّة بالموت الذي يشتهيه، ولكنّه اشتهى الحياة أكثر لكي يقاتل أكثر، ويحرّر تلك الأرض التي تشرّفت بدماء الحسين عليه السلام وصحبه..

يحاول أن يحافظ على حياته بالقدر المستطاع حتّى يحرّر عالمهُ من بغض عليّ عليه السلام، ومثبتاً أنّ الانتصار من الممكن أن يأتي بعد الموت..

فالكثير من النصر، الكثير من الحبّ، الكثير من شوق الحسين عليه السلام إليه، والكثير من شعوره بالحنين إلى الشهادة، والكثير من نظرات الفخر بين عينيّ أمّه، وما قيمة النظرة من دون أن يراها في عينيها وعين مَن يحبّ..

كان عالَماً قاسياً، وأصبح أقسى بتلبيته للنداء المقدّس، ولكنّه أبى أن يتغلّب عليه كلّ ذلك، وعمل على جعله واقعاً سعيداً بعد أن كان كابوساً لزوجته الحبلى، وأمّ طفلهِ ذي العامين، حتّى علمت أنّها تقاتل وتحارب مثله تماماً بدعمها له ووقوفها إلى جانبه، ثمّ ماذا؟

ثمّ أصبح فخرها، أصبح قوتها التي أُسنِدت من الحسين عليه السلام..

حِوارٌ عَن الحَشدِ المِغوارِ

منتهى محسن محمّد/ بغداد

البندقيّة: وأخيراً بعد نفاد الصبر حملتني الزنود السمر.

الشاجور: أنا أكثر فرحاً منكِ وقد ضاق ذرعي بهؤلاء الجبناء.

البندقيّة: حانت ساعة الصفر يا صاحبي، وها قد عدنا إلى التحامنا معاً تمتطينا سواعد الشرف والإباء.

الشاجور: مستودعي جاهز ومتحفّز لإبادة هؤلاء الأشرار اليوم وفي كلّ زمان.

البندقيّة: آهٍ.. قد كان ليلاً قاتماً طال نزفه.

الشاجور: نعم.. لكن سرعان ما ارتصّت الصفوف بعد أن اجتاحت الفتوى المباركة قلوب الأحرار.

البندقيّة: ها هم يتدفّقون من الأرحام الحرّة، يحملون قضيّتهم بواعز فكرهم النيّر الوضّاء.

الشاجور: سنصوب معاً طفقاً على الرؤوس والأعناق، بإزاء ما شهدناه من جرم وانتهاك.

البندقيّة: فعلاً.. لقد كان حلم المرجعيّة كبيراً، وما أن نطقت بالحقّ حتّى تراصّت الجموع تترى تبتغي الشهادة والفداء..

الشاجور: لا أخفيك، كنتُ أتحرّق شوقاً لاخترق تلك الجماجم القذرة، وأبقر أجسادهم النجسة.

البندقيّة: وها نحن اليوم نتعاضد في أيدي أبطال الحشد، وننتقل من يد إلى أخرى نُبيد جموع العفن والرذيلة.

الشاجور: معاركنا تزداد تألّقاً في سماء الحريّة والشرف، وقد بذل الجميع الغالي والنفيس مترجمين للمرجعيّة الطاعة والامتثال، وللوطن الحماية والحفظ، ولحياض الدين الكرامة والعزّة.

البندقيّة: ربّاه.. كيف سيكون حال الوطن لو لم تصدر تلك الفتوى المباركة؟

الشاجور: لكان قد قُرِأ علينا السلام، وأصبحنا نسياً منسيّاً.

البندقيّة: كنّا لا نعدّ شيئاً سوى كومة حديد صدئة، حتّى استنهضتنا تلك السواعد وتلاقفتنا ذات اليمين وذات الشمال، فرددنا الحقّ إلى أهله، وطردنا جمع الخفافيش السود الذين عاثوا في الأرض الفساد.

الشاجور: لم تكن المرّة الأولى لي في التصويب والانطلاق، ولكنّ المختلف في الأمر أنّ مَن كان يُطلقني يزأر كالأسد، ويرعد كالإعصار المدويّ، كنتُ أشعر بحرارة تلك السواعد، وأتلمّس نبضات شراييهم المتدفّقة حماساً وعزماً.

البندقيّة: أنا في الحيرة نفسها يا صاح! فقد حملني الصبيّ الذي لم يبلغ الحُلم بعد، ورفعني الشيخ الكهل، وعانقني العسكريّ الحاذق والمدنيّ المستجدّ، لكنّهم في ساحة الوغى سواسية، العامل المشترك بينهم عبق الغيرة والحميّة، حقيقة اعترف بها القاصي والداني، اللئيم والكريم.

الشاجور: لأجل هذا حُسم النصر للأشراف الغيارى، وقُطع دابر الكافرين.

البندقيّة: ولأجل عيون العراق رُخّص كلّ شيء.

الشاجور: سنبقى في أغمادنا على أهبّة الاستعداد لأيّ إشارة من المرجعيّة العليا الرشيدة.

البندقيّة: وسنظلّ على عهد الوفاء نستذكر أبطال الحشد وشهداءهم الأبرار في كلّ ميدان حرّ.

غَزوَةُ بِني قُريظَةَ
مَحَكُّ الإيمانِ وَالتَّقوَى

عبير كاظم المنظور/ البصرة

يظهر معدن المرء عندما تحاصره الظروف الصعبة، وبخاصّة عندما يكون على المحكّ، وينجلي أكثر إذا كان الأمر يتعلّق بمسائل العقيدة والدين ونصرة النبيّ ﷺ.

وغزوة بني قُريظة كانت محكّاً رئيساً لاختبار إيمان المسلمين بانقيادهم التامّ وطاعتهم المطلقة للرسول ﷺ في أشدّ الظروف قسوةً عاشها المسلمون في أثناء معركة الأحزاب، بدءاً من تحشيد الأحزاب على المسلمين، وحفر الخندق في ظلّ البرد القارس، والجوع والنصب والمرابطة حوله لصدّ هجوم الأحزاب، حتّى غدر بنو قُريظة بالحلف والعهود والمواثيق مع النبيّ ﷺ، وفي ظلّ هذا الظرف الحرج - بلحاظ القوة العسكريّة التي يتمتّع بها بنو قريظة، إضافة إلى الموقع الجغرافيّ لقلاعهم التي تشكّل ثغرة من خلف جيش المسلمين-، أرسل ﷺ وفداً إلى بني قريظة للتحقّق من نقضهم العهود ومساندتهم للأحزاب بعد هجومهم على ذراري المسلمين ونسائهم، ودَهْم واختطاف لحرس المسلمين في المدينة، فشتموا الرسول ﷺ، وشتموا الوفد وأعراضهم.

مثلما أنّ هجوم بني قريظة من الخلف والمسلمون في حالة حرب مع الأحزاب ممّا جعل المسلمين بين طرفي كمّاشة في ظرف استثنائيّ صعب، فأمر النبيّ ﷺ بنقل النساء والأطفال إلى مكان آمن، بينما عمل على انهزام الأحزاب وتفرّقهم بمبدأ (الحرب خدعة) بإيقاع الخلاف بين اليهود والأحزاب وتفرّقهم.

وفي ظُهر ذلك اليوم الذي تفرّقت فيه الأحزاب، أتى جبرائيل إلى الرسول ﷺ بعد أن وضع سلاحه، فقال له: **"فما وضعت الملائكة السلاح بعدُ، وما رجعت الآن إلّا من طلب القوم، إنّ الله عزّ وجلّ يأمرك يا محمّد بالمسير إلى بني قريظة فإنّي عامد بهم فمزلزل بهم"**،[1] فأمر الرسول ﷺ الناس بأنّ مَن كان منهم سامعاً مطيعاً فلا يُصلّينَّ العصر إلّا ببني قريظة، ودفع الراية إلى الإمام عليّ عليه السلام، وهي لم تُحلّ بعدُ منذ رجوعهم من معركة الخندق.[2]

تحدّد الأمر الإلهيّ بهلاك بني قريظة بتوجّه المسلمين الذين لم يستريحوا بعدُ من عناء معركة الأحزاب، ليتوجّهوا مباشرة إلى حصار قلاع بني قريظة، وتحدد أمر رسول الله ﷺ كذلك لمَن كان سامعاً ومطيعاً لله تعالى ورسوله ﷺ أن يصلّي العصر في بني قريظة.

وفعلاً برزت طاعة المسلمين التامّة لله ورسوله ﷺ، فبعضهم قد صلّى العصر هناك وبعضهم صلّى المغرب وبعضهم صلّى العشاء، رغم تعبهم عقب معركة الخندق، وحاصروا قلاع بني قريظة خمسةً وعشرين يوماً[3]، استمرّت فيها المفاوضات حتّى فتح الله على يد الإمام عليّ عليه السلام باستسلام بني قريظة.

وفي حقيقة الأمر لولا التزام المسلمين التامّ لأمر الله تعالى وقيادة رسوله ﷺ، والسمع والطاعة، لما تحقّق نصرهم على آخر حليف قوي للمشركين في المدينة، ودكّ آخر معاقلهم.

ولو تأمّلنا قليلاً لوجدنا أنّنا نعيش الآن أجواء غزوة بني قريظة حديثة بكلّ تفاصيلها، فالأحزاب حشّدت كلّ قوّتها وطاقاتها لمحاربة الإسلام والمسلمين، والماسونيّة اليهوديّة قد دخلت مدننا وبيوتنا بإعلامها المضلّل، وأذرعها الأخطبوطيّة التي أحكمت قبضتها على كلّ مفاصل حياتنا، وأصبحنا بين طرفي الكمّاشة، فلا حلّ لنا سوى السمع والطاعة لأوامر الله ورسوله ﷺ، وإمام زماننا عجّل الله فرجه، الذي لو تمسّكنا بتعاليمه وقيادته مهما بلغنا من النصب والتعب، وحاربنا المخطّطات الماسونيّة اليهوديّة بالوعي والإيمان، سننتصر حتماً وهو ما وَعَدنا الله تعالى به في آخر الزمان على يدي الإمام الحجّة عجّل الله فرجه.

.....

(١) أعيان الشيعة: ج١، ص٢٦٦.

(٢) مغازي الواقديّ: ج١، ص٤٩٧.

(٣) البرهان في تفسير القرآن: ج٢١، ص٢٤٨.

صَقلُ الشَّخصِيَّةِ بالمَسؤُولِيّةِ

أنعام تمّار الكعبيّ/ النجف الأشرف

إنّ مهمّة تربية الأبناء من أسمى المهامّ التي تُناط بالأبوين، وهي النعمة التي خُصّ الإنسان بها دون سائر المخلوقات، فممّا يجب أن نلتفت إليه أنّ مفهوم التربية لا يُراد به مجرّد الرعاية والعناية بالصغار، إذ إنّ كلّ كائن حيّ يُرزق بالأولاد مجبول بفطرته على حبّهم وتقديم الدعم والمساعدة والحفظ من الأذى والتصدّي لحمايتهم.

ففي الوقت الذي نجد الإسلام أوجب الإنفاق الماديّ على الأولاد وأوجب حقوقهم على الآباء، قد أولى تربيتهم والاهتمام بشخصيّتهم اهتماماً أكبر، قد تجلّى بدءاً من وضع معايير خاصّة بالأمّ التي سيولدون منها حين طلب مواصفات خاصّة في الزوجة، وانتهاءً بمواصفات اللبن الذي يرتضعونه، فقد خصّ مَن ينبغي أن تُسترضع بخصائص؛ ليكشف أنّ ما أراده من التربية أمراً أكثر عمقاً ممّا يبدو لنا.

ففي الحقيقة هي رعاية للجانب المعنويّ، وتنمية للشخصيّة الإنسانيّة، ليصبح الولد أكثر نضجاً في المجال الفكريّ والسلوكيّ، ومن أهمّ ما أراد الإسلام تحقيقه في تربية الفرد هو صقل شخصيّته في المرحلة الانتقاليّة ما بين الطفولة والاستقلال، تأهيلاً لمرحلة حاسمة في حياة كلّ فرد.

أمّا كيف ينجح الأهل في ذلك، فإنّه لا يمكن أن يقتصر على التعليم النظريّ، بل لابدّ من صقل الشخصيّة بالمسؤوليّة العمليّة، وذلك عن طريق تكليفه بمسؤوليّات تتناسب مع سنّه، وتتلاءم مع قدراته، ليشتدّ عوده بذلك ا لمعر في

ويكتسب الخبرة والخُلق في آن واحد.

ولاشكّ في أنّ المقصود من التكليف بالمسؤوليّات لا يعني مجرّد توجيه الأوامر إليهم بأن أفعل كذا، أو اترك كذا، بل يجدر بالأبوين المسايرة وتقييم الأداء، وتحسين مواطن الإخفاق، وتعزيز جوانب النجاح، وكلّ ذلك يكون بالمكافأة والمجازاة على الإنجاز، وفتح آفاق أخرى أمامه يطوّر بها مهاراته عند الإخفاق، كالتطرّق إلى ذكر شخصيّات ناجحة في المهمّة، وكيف وصلت إلى هذا النجاح، وأهمّ الأسباب التي من الممكن أن تكون هي المؤثّرة في الفشل؛ لكي لا ينتهي تكليفه بالإحباط والإحساس بأنّه شخص لا يُعتمد عليه.

فإن نجح الأهل في ذلك، فإنّهم ينتقلون به إلى شخصيّة متمكّنة من التفاعل بشكل ميدانيّ أكثر صلة بالمجتمع، ولا يكون شخصيّة هشّة لا تدير نفسها، بل تتقبّل مهامّ الحياة الأكبر حجماً والأكثر تعقيداً.

نِسيانُ الأَلَمِ في تِعدَادِ النِّعَمِ

د. يمن سلمان سواديّ/ المثنى

النسيان في الإنسان هو عملة ذات وجهين، وجه حَسَن ووجه قبيح، وبسبب انخراط الإنسان في الحياة الدنيا ومتطلّباتها قلّ توجّهه واستذكارُهُ لنِعم الله تعالى التي لا تُعدّ ولا تُحصى، هذه النعم المتوالية التي عبّر عنها الإمام زين العابدين(عليه السلام) ووصفها بأروع ما يتخيّله العقل البشريّ في مناجاة الشاكرين بقوله(عليه السلام): **"إلهي أذهلني عن إقامة شكركَ تتابع طولكَ، وأعجزني عن إحصاء ثنائكَ فيض فضلكَ، وشغلني عن ذكر محامدكَ ترادف عوائدكَ وأعياني عن نشر عوارفكَ توالي أياديكَ"**.[1]

هذه المناجاة التي تنطوي على أعظم أسرار الراحة والسعادة النفسيّة، هي الشعور بفضل الله عزّ وجلّ وحمده وتعداد نعمه، وأعظم النِعم هي نعمة الإسلام والإيمان، ونعمة القرآن والعترة، ثمّ تليها نعمة الصحّة مثلما قال الرسول(صلى الله عليه وآله): **"نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحّة والفراغ"**.[2]

نعم خُلِق الإنسان في مراحل متعدّدة، فأصبح في أحسن تقويم، ولو دقّقتَ بكلّ خليّة لوجدتَ العجب العجاب..

هذه وغيرها الكثير ممّا نعلم وممّا لا نعلم هي الرزق، هذه الكلمة التي تقيّدت بأغلال سوء الفهم من قِبل البعض لتقتصر على المال فقط! فأصبح الغني والفقير يبحثان عن المال فقط، ويحزنهما فقده، بل البعض يحمل همّه إلى درجة إهمال نعمة الصحّة.

وورد في الحديث القدسيّ أنّ الله تعالى يقول: **"يا بن آدم في كلّ يوم يؤتى رزقكَ وأنتَ تحزن، وينقص عمركَ وأنتَ لا تحزن، تطلب ما يطغيكَ وعندكَ ما يكفيك"**.[3]

فلندقّ جرس الانتباه، ولننسَ آلام الدنيا وهمومها بشكر المُنعم وتذكّر النِعم لتدوم، فدوامها بدوام الشكر.

(١) بحار الأنوار: ج٩١، ص١٤٦.
(٢) ميزان الحكمة: ج١١، ص١٥١.
(٣) بحار الأنوار: ج٧٥، ص٤٥٤.

ثَالِثُ العَلِيّينَ

د. سحر ناجي المشهدي/ النجف الأشرف

تولّى الإمامة بعد أبيه موسى بن جعفر(عليه السلام)، وهو الإمام الثامن من أئمة أهل البيت(عليهم السلام)، نشأ وتعلّم وعلا شأنه في بيت علويّ طاهر، وهو ثالث العليّين بعد أمير المؤمنين(عليه السلام) وزين العابدين(عليه السلام)، وقد امتلك صفات آبائه وأجداده بأكملها، فتخلّى عن زينة الدنيا وبهرجها، ومذ تقلّده زمام ولاية العهد تمثّلت السياسة بأروع صورها في عهده رغم ما قدّمه المأمون العباسيّ له من تنازل وخضوع، إذ رشّحه لأغراض سياسيّة، منها القضاء على ثورات الشعب التي كانت في ظلّ الحكومة العباسيّة، وقد امتنع الإمام عن قبول الولاية؛ إلّا أنّ استجابته لقبول ولاية العهد كانت على مَضض، فقد وضع المأمون شروطاً لتولّيه الحكم.

وقد شهد له خصومه بحقٍّ العطاء في العلوم والمعرفة، وحاله كحال أجداده منذ إمامنا الصادق(عليه السلام) الذي يعدّ واضعاً لأسس علم الكيمياء وقوانينه وسائر العلوم.

ويذكر المؤرّخون أنّه سُئِل الإمام الرضا(عليه السلام) عمّا يقارب عشرين ألف مسألة فأجاب عنها كلّها، وكانت في مجملها أسئلة عامّة؛ لكنّ جوابه (عليه السلام) كان جواب الخبير المتخصّص في ذلك العلم، ومن بينها المناظرات التي جرت في عهد المأمون فدوّنها تلامذته.

وسُمِّي الإمام الثامن بـ (عليّ) تيمّناً و تبرّكاً باسم جدّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب(عليه السلام). وأبوه الإمام موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب(عليه السلام)، وأمّه تسمّى (تُكتم)، وهي من أشراف العجم، جارية مولّدة من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها (حميدة).

قال الشاعر فيه (عليه السلام):

ألا إنّ خير الناس نفساً ووالدا
ورهطاً وأجداداً عليّ المعظّم
أتتنا به للعلم والحلم ثامنا
إماماً يؤدّي حجّة الله تكتم[٢]

وقد اشتهر الإمام بألقاب عديدة، منها: الرضا، وقيل: إنّ المأمون هو مَن منحه هذا اللقب؛ لأنّه رَضِيَ به و جعله إماماً لعهده، وفنّد الإمام الجواد(عليه السلام) أمام أصحابه هذا الرأي قائلاً: **".. بل الله تبارك وتعالى سمّاه الرضا؛ لأنّه كان رضىً لله(عزّ وجلّ) في سمائه ورضىً لرسوله والأئمة(عليهم السلام) من بعده في أرضه، قال الراوي: ألم يكن كلّ واحد من آبائكَ الماضين (عليهم السلام) رضىً لله تعالى ولرسوله والأئمة(عليهم السلام)؟ فقال: بلى، فقلتُ: فَلِمَ سُمّي أبوكَ بينهم الرضا؟ قال: لأنّه رَضِيَ به المخالفون من أعدائه كما رَضِيَ به الموافقون من أوليائه، ولم يكن ذلك لأحد من آبائه (عليهم السلام)، فلذلك سُمّي من بينهم الرضا(عليه السلام)"**[١]، ولُقّب بالصابر؛ لصبره على المحن والشدائد، والزكيّ، وسراج الله (عزّ وجلّ) وقرّة عين المؤمنين، والصدِّيق، والفاضل، والرضيّ، والوفيّ.

وقد خصّ الله تعالى إمامنا الثامن بمناقب عديدة ممّا يدلّ على علوّ قدره، ورقيّ شأنه، وكان من عادة الإمام(عليه السلام) حين وروده إلى بيت المأمون أن تبادر الحاشية بالسلام عليه.

(١) عيون أخبار الرضا(عليه السلام): ج٢، ص٢٢.
(٢) المصدر السابق: ج٢، ص٢٥.

دَعوَةُ أُمٍّ

زينب خليل آل بريهيّ/ كربلاء المقدّسة

تلكَ الدعوات التي تَنطقها أفواه الأمّهات نابعَة من تَجاعيد السنين، وَوجع الفَقد وَالحِرمان، لتَنتشلنا من الضياع وَالتشتّت وَالحُزن الذي يَلتفُّ حولَ أفئدَتنا المُصابَة بالعَمى، تلك الأيادي البريئة التي لا تزال تَسهرُ كلّ لَيلة؛ لتُغطّينا بلِحاف الدفء والأمان، تلك العيُون التي التفّت حولَها الخطُوط.. تَرسمُ لَنا طَريقَ العبُور إلى برّ الأمان..

تلكَ الكَلمات وَالمُناجاة وَالأدعية التي تُحيطُنا من كلّ جانب؛ لنَستيقظَ بخفّة، وَتزيح عَن صدورِنا كلّ ضيق..

كَم كبرنا ولا تزال تَمتمة الصلوات الهادئَة لأمّهاتنا سَبباً لشفاءِ جِراحِنا!

بلغنا العشرين، الثلاثين، الأربعين، الخمسين سَنة، وَلا تزال تلكَ الغَيمة البَيضاء تُحلّقُ فَوقنا كُلّما اشتدّت عَلينا عواصِف الحَياة..

تلكَ الدعوات ما هيَ إلّا بَلسم خَفيّ نزلَ من تأويلٍ سَماويّ لا يُستبدل بعَقاقيرَ الطبّ الحَديث، وَلا بسحرِ العصرِ القَديم، تلكَ الدعوات نَزلت بأيادي المَلائكَة تُقبّل جَبهاتِنا كلّ يَوم..

لِنختبئَ تَحتَ غِطاء الرحمة المُنزلَة منَ السماء، تلكَ الدعوات لا تَشيخ، لا تَهرم، لا تَنقُص، لا تَتبدّل، لا تَختفي، لا تَهترئ..

في آخر النهار..

تعود الأمّهات مُحمّلات بالتعب خلفَ الابتسامة مثلَ عُلبة حَلوى، أو كيس مفاجآت، مثلَ باقةِ وردٍ نضرة، مثلَ رغيفِ خُبزٍ ساخِن..

وحينما يَغفو الجَميع، يَقضينَ الليل بنزعِ شوكِ التعب والخَيبات، ويضعنَ مُكعّباتٍ من ثلجِ الصبر عَلى كَدماتِ النهار..

في آخرِ النهار..

يَتفقّدنَ البيت، بإغلاقِ النوافذ والأبوابِ بإحكام، يُشعلنَ حطَب الدفء من بَقايا ذكريات السنين والأوراق، من بقايا الأشياء..

وفي الصباح يُدركنَ جمال التفاصيل الصغيرة، بلُغة الفطرَة، حينما يَصنعنَ الخُبز بعطرِ الليمون، والزيزفون، والبابونَج..

ورائحَة اللَوز..

وكلّ تلكَ التجاعيد تدور حولَ وجوههنّ، مثلَ نقاطِ النجوم البَعيدة، تَحمل الأمّهات ميزاتٍ مُختلفة في الدعوات، فَما بينَ خزاناتِ المَلابس القَديمة وتفاصيل الثياب المَحبوكة بأيدي الجدّات، حَيثُ تُحصي أعوامَها بعددِ الضحكات، ومثقال الحُزن والتواريخ المنسيّة التي تُرمّم تَجاعيدهنّ..

تلكَ الدعوات أبديّة، فهيَ تُرفع بأكُفّ الأيادي التي نُسجت من أرحامِ الأمّهات اللاتي خُلقنَ من نهرِ الحُبّ والرحمة والأمان.

مَاذا لَو حَدَثَ الأَسوَأُ؟

هيفاء أمين فوعانيّ/ لبنان

كيف نتصرّف؟

هل نُحبط؟ أم نيأس؟ أم نحتّ الخُطى للانبعاث من نقطة الصفر؟

أسئلة كثيرة تُطرح؛ إلّا أنّ الأهمّ هو كيف نتعامل مع الأسوأ إذا حدث؟

إنّ إعادة لملمة الشتات النفسيّ ليس بالأمر السهل، وإعادة شحن النفس بالطاقة الإيجابيّة ليس بالمستحيل، ومثلما أنّ الحالات التعويضيّة الإنسانيّة قد تكون هي الأمر الحقيقيّ في حياتنا ونحن لا نراها؛ لأنّنا تعمّدنا السهو عنها.

فما مقدّمات التعويض المناسب؟

أهمّ هذه المقدّمات هو فتح صفحة جديدة نجمع فيها خبرة وعِبرة تُسهم في صقل شخصيّتنا المستقبليّة، والبحث من جديد عن شخصيّات وأدوات مختلفة؛ لنعبّد طريقاً به فرص جديدة لحياة أجمل، فالمسائل لا تُقاس بحجم الأموال، ولا الإنجازات في حياتنا، وما نعدّه إنجازاً مهمّاً قد يكون عامل التعويض أحياناً، أو معظم الأحيان مكمن سعادتنا، فعلينا ألّا نسخر ممّا آلت إليه الأمور، ومثلما علينا ألّا نستصغر شيئاً، والأسوأ الذي لم يكن ليحدث فحدث، وهنا لا يمكن أن نغمض أعيننا ونفتحها لنرى ما تهدّم قد عُمِّر بلحظة.

الأمر ليس سهلاً وليس مستحيلاً، صحيح بأنّ المواقف الحياتيّة يلزمها الكثير من الوقت والصبر، والعزيمة والإرادة للبدء من جديد؛ لأنّ الحياة بجميع مساراتها تصقلنا وتكسبنا الخبرات، ومن هنا يلزمنا البدء بحياة جديدة، ويبدأ التحدّي للوصول إلى الأفضل والانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى، وأنّ مع كلّ غروب شمس هنالك فجراً جديداً.

فالاحتمالات الأخرى في الحياة مفتوحة دائماً، والمسارات البديلة لا تنضب مواردها، قد يأتي حلمكم بوصف أو بلون غير الذي كنتم تتوقّعونه أو تتصوّرونه فيه من زوايا لا تحلمون بها، لا تعرفون أين تكمن؟ ومن أين تأتي؟

فالأعمال بخواتيمها، واحتمالات الحياة دائماً مفتوحة على أكثر من طريق، وعلى أكثر من بديل، والنهايات بدايات أخرى، وما علينا إلّا التحلّي بالصبر والإيمان للبدء من جديد؛ لكي نستحقّ الحياة التي أعطانا إيّاها الباري عزّ وجلّ والتي ندفع ثمنها موتاً في النهاية، وليكن سعينا دائماً بأن تكون حياتنا قنطرة للوصول إلى عالم الكمال والجمال والخلود..

الحَساسيّةُ المَوسِميّةُ أو حُمّى القَشّ

فاطمة محمود الحسينيّ/ كربلاء المقدسة

تُعدّ الحساسيّة الموسميّة من أكثر الأمراض شيوعاً، ويتردّد الكثير من المرضى على عيادات العين والأنف والأذن والحنجرة، وتنتج الحساسيّة عن التعرّض لعوامل تُثير الحساسيّة مثل حبوب اللقاح أو الطلع في الربيع، وقد تحصل في موسم حساسيّة الربيع، ولكنّ بعض الأشخاص يعانون من الحساسيّة بشكل مزمن في حالة التعرّض المستمر للعوامل التي تسبّب الحساسيّة لديهم.

الحساسيّة الأنفيّة: التهاب يُصيب الغشاء المخاطيّ للأنف، وهو استجابة طبيعيّة للجهاز المناعيّ لأحد مسبّبات الحساسيّة، وترافقه مجموعة من الأعراض بصورة رشح، عُطاس، احتقان الأنف، أو الصداع أو إفرازات الأنف، حكّة في العين، واحمرار العين وزيادة الدمع، وأحياناً يُصاحبها حساسيّة صدريّة أو حساسيّة جلديّة أو حساسيّة في العين.

والأعراض تُصيب كلّ الأعمار، ومن الممكن أن تؤثّر في الأطفال أو البالغين، وتكون موسميّة ولها علاقة بالمواسم وبتغيّر فصول السنة.

أعراضها طوال السنة: الرشح والعطاس والزكام، إفرازات الأنف، انسداده.

الوقاية: العلاج غير الدوائيّ للحساسيّة الموسميّة:

١- تجنّب التعرّض للعوامل التي تُثير الحساسيّة، مثل حبوب اللقاح والغبار.

٢- تنظيف السجّاد، وتغيير مفارش السرير باستمرار.

العلاج الدوائيّ للحساسيّة الموسميّة:

١- مضادّات الهيستامين وبخاخات الكورتيزون للأنف.

٢- وأحياناً نحتاج إلى مسكّنات مؤقّتة.

وقد يحتاج تحديد الحساسيّة للأغشيّة المخاطيّة للأنف لتجنّب مضاعفاتها، أو قد تكون مسبّبة لمشاكل أخرى مثل التهابات الأذن والجيوب الأنفيّة المصاحب لها مع تضخّم في الغضاريف، أو التهابات مزمنة أو تكوّن لحميّات داخل الأنف، وهذه الأعراض تحتاج إلى تدخّل جراحيّ.

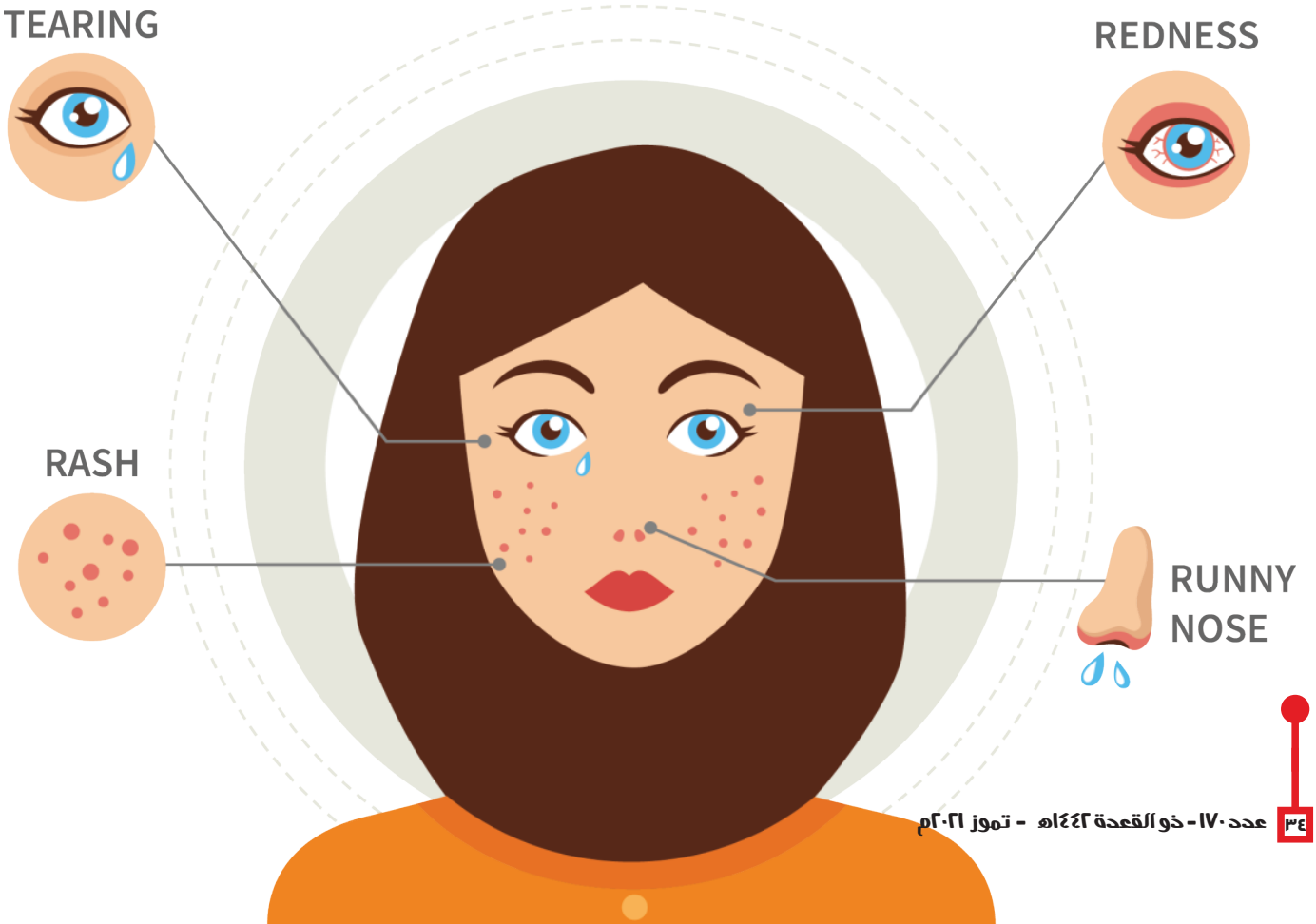

الخَجَلُ الاجتماعِيُّ لَدى الشَّبابِ

أ.د سعاد سبتي الشاوي/ جامعة بغداد

ظاهرة الخجل الاجتماعيّ

إنّ الخجل ظاهرة طبيعيّة تبرز في مراحل محدّدة من العمر، إذ إنّ من خصائص النموّ الاجتماعيّ أن يمرّ الفرد بمرحلة الإحساس بالخجل؛ وذلك بسبب بعض المشاعر التي يتعرّض لها ويتمّ التخلّص منها بالتفاعل مع الآخرين اجتماعيّاً، أمّا إذا استمرّ الخجل كوسيلة للهروب من مستلزمات الحياة الاجتماعيّة فإنّه قد يتطوّر إلى نوع من الخجل ويسمّى بالخجل الاجتماعيّ، وهو حالة من التوتّر والقلق تصاحب المشاركة في المواقف الاجتماعيّة خوفاً من تعرّض الشخص بشكل أساسيّ للإحراج أو إطلاق الأحكام من الناس عليه، فيميل الأفراد إلى تجنّب بعض المواقف الاجتماعيّة والابتعاد عنها، ومنها مقابلة أشخاص جُدد أو التحدّث أمام الجمهور، أو في الاجتماعات، أو الكلام في حضور الغرباء.

أسباب الخجل الإجتماعيّ

تتعدّد العوامل والأسباب التي تولّد الخجل الاجتماعيّ، ومنها: العامل الوراثيّ ووجود أحد أفراد العائلة الذين يعانون من الخجل الشديد، مثلما قد ينشأ الخجل نتيجةَ عدم الانخراط في البيئة المجتمعيّة، وعدم وجود المهارات الاجتماعيّة التي تقرّب الفرد من الآخرين، فضلاً عن وجود مشكلة نفسيّة متجذّرة كضعف الثقة بالنفس، وعدم تقدير الذات، الأمر الذي يترك عند الشخص الخجول شعوراً بالخوف من عدم تقبّل المجتمع المحيط له، أو تخوّفه من تعرّضه للسخرية، أو عدم التقدير من الآخرين أو تعرّض الفرد للتنمّر والاعتداء عليه.

أعراض الخجل الاجتماعيّ

تظهر العديد من الأعراض على الفرد الذي يعاني من الخجل الاجتماعيّ، وقد لا تظهر جميع الأعراض معاً لدى الفرد، ومن أشهرها: أعراض سلوكيّة كتجنّب محادثة الغرباء أو فتح الأحاديث معهم، أو تجنّب النظر في عيون المتحدّثين والهروب بالنظر إلى أيّ شيء، أو التردّد الكبير قبل المشاركة بالأعمال الجماعيّة أو التطوعيّة وغيرها، وأعراض جسديّة كالاضطراب الجسديّ بالارتجاف الشديد قُبيل الحديث، وكذلك جفاف بالحلق، أو زيادة معدّل ضربات القلب أو الشعور بدوخة أو مغص بالمعدة وغيرها من الأعراض، وهناك أعراض نفسيّة كالتوتّر والقلق لمدّة تتراوح من أيام إلى أسابيع قبل أيّ أحداث اجتماعيّة، ومحاولة تجنّب الحضور أو الظهور، والخوف من التعرّض للحرج، والقلق من إظهار التوتّر أمام الآخرين، والشعور بعدم الأمان في أثناء الجلوس مع الآخرين وبخاصّة الغرباء، أو الشعور بالضعف والإحراج الشديد وعدم الثقة بالنفس وغيرها.

علاج ظاهرة الخجل الاجتماعي

العلاج يكون بتقبّل حالة الخجل وعدم محاولة إنكارها، ومواجهتها هو أفضل حلّ للتخلّص منها، ويكون عبر التعوّد على إلقاء التحيّة على الأفراد الغرباء يوميّاً، والمشاركة في النشاطات الاجتماعيّة، وتنمية المهارات الاجتماعيّة وتطوير الذات، والمبادرة بفتح الأحاديث مع الآخرين، وإبداء الإعجاب بفكرة أو شخص من الحاضرين، وضرورة شكر الناس بلطف وذوق، وتدوين النشاطات التي تعزّز قوّة الشخصيّة، وتحديد التي تمّ تنفيذها والتي لم تنفّذ، مع زيادتها يوميّاً، وممارسة تمارين الاسترخاء والتنفّس العميق، لما لها من أثر واضح في شعور الفرد بالهدوء والسكينة، والتخلّص من التوتّر والخوف، مثلما أنّ الشفاء يكون بالقرآن الكريم، إذ قال الله ﷻ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ (الإسراء: ٨٢).

سِربُ اليَمامِ

خديجة عبد المنعم حيدورة/ لبنان
رسم: فاطمة هشام شري

رفرفت أسراب اليمام حول قبّة المقام، وحلّقت في دوائر مع جموع الغمام.

سبّحت باسم خالقها، وانحنت ركوعاً لبارئها، واستقرّت على سطح المقام، تنظر إلى القبّة بكلّ احترام، ومن بين اليمام يمامة صغيرة، أسئلتها كثيرة، فضوليّة متهوّرة، كان اليوم الأوّل من شهر ذي القعدة، جاءت أسراب اليمام لتبارك مولد فاطمة المعصومة عليها السلام بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

يمامة تسأل اليمام، ولا أحد يجيبها، فالكلّ مشغول بالتحيّة والسلام.

دفعها فضولها للدخول إلى المقام، وبينما هي تجول، رفرفت فوق رؤوس الحضور، ثمّ من غير أن تدري، صارت داخل القفص تنطّ وتجري!

أحسّت برهبة غريبة، وعلمت أنّ لصاحبة الضريح مكانة عجيبة.

فتنشّقت أنوار الولاية والطهر من سليلة أبناء الهداية.

سلّمت عليها سلام المحبّين، وعاهدتها عهد الموالين المطيعين:

"السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ فاطِمَةَ وخَدِيجَةَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ وَلِيِّ اللّه السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُخْتَ وَلِيِّ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكِ يا عَمَّةَ وَلِيِّ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُه*".

ثمّ عادت إلى أسراب اليمام، لتشاركهم التسبيح والسلام، لم تسأل من جديد، فالسيّدة المعصومة عليها السلام أخبرتها ما تبغي وتريد.

لقد خصّتها بزيارة فريدة، وعلّمتها ميزات عديدة، هي السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام ابنة الإمام وأخت الإمام وعمّة الإمام عليهم السلام.

*من زيارة السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام: مفاتيح الجنان: ص٦٣٨.

البِيتزا

فاطمة محمّد العليّ/ كربلاء المقدّسة

مقادير العجينة:

- ٨ أكواب من الطحين.
- ملعقة طعام من البيكنج باودر.
- كوبان من الماء الدافئ.
- ١/٢ كوب من اللبن الزباديّ.
- ١/٢ كوب من الزيت.
- ثلاث بيضات.
- ٣ ملاعق طعام من الخميرة.
- ٤ ملاعق طعام من الحليب المجفّف.
- ٣ ملاعق طعام من السكّر.
- ١/٢ ملعقة صغيرة من الملح.

الحشوة:

- ١/٢ كيلو من اللحم المفروم.
- ١/٢ كيلو من البصل.
- ١/٢ كيلو من الفطر.
- ٤ حبات من الطماطم.
- ٤ حبات من الفلفل الأخضر.
- علبة زيتون شرائح.
- جبنة الموتزاريلا.

طريقة العمل:

- نخلط المكوّنات الجافّة: الطحين والبيكنج باودر والخميرة.
- نضيف الماء الدافئ إلى الحليب والسكّر والملح، وبعد ذلك نضيف حبّات البيض.
- نضيف الخليط السائل إلى الطحين، ويُعجن جيداً ويُترك لمدّة نصف ساعة ليختمر.
- في مقلاة على النار نضع اللحم والبصل المفرومين ونقلّب إلى حين النضج ثمّ نضيف الفطر، بعدها الطماطم المفرومة، وبعد ذلك نضيف الفلفل الأخضر حتّى يذبل.

تُفرد العجينة بالشكل المناسب وتُدهن بصلصة البيتزا التي يُرغب بها مثل الكاتشب أو صلصات أخرى بحسب الرغبة، بعد ذلك تُوضع الحشوة وشرائح الزيتون، ثمّ نضيف جبن الموتزاريلا المبشور وندخل البيتزا في الفرن على درجة حرارة عالية إلى حين النضج.

"مَن زَارَها عَارِفاً بِحَقِّهَا فَلَهُ الجَنَّةُ"(١)

زينب شاكر السمّاك/ كربلاء المقدّسة

في زيارتها الأخيرة إلى طبيبتها، قالت لها: لا يوجد حلّ طبيّ لمشكلتك، أنا آسفة. خرجت وهي منهارة، فشعور الأمومة يراودها، وفكرة أنّها عاجزة عن أن تكون أمّاً تشعرها بالجنون، شعرت بحزن عميق وتمزّق قلبها، وظلّت على هذه الحالة معتزلة الناس في غرفتها لعدّة أيام، بعدها اتّصلوا بها ليبلغوها بانتهاء إجازتها.

استيقظت صباحاً وكانت كجثّة بدون روح وملامحها حزينة، مكسورة القلب لا تستطيع الخروج من هذا الشعور المؤلم، وبينما وصلت إلى عملها، أخذت تُنهي عملها المتراكم بدون أيّ شغف، والجميع لاحظ غياب الابتسامة من وجهها، وبدت ملامح اليأس عليها، جاءت إحدى الزميلات وكانت توزّع الحلوى على الجميع، وصلت إليها فقالت: ما المناسبة؟

قالت: ألا تعلمينَ أنّ اليوم غرّة شهر ذي القعدة؟ أجابتها: وماذا يعني ذلك؟

قالت: اليوم ولادة السيّدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم(عليه السلام)، والأخت الشقيقة للإمام عليّ بن موسى الرضا(عليه السلام)، ألم تزوريها؟

قالت: لا، لم أزرها..

- : عجباً! لماذا لم تزوريها إلى الآن! ففضل زيارتها كبير جدّاً، ووردت روايات في فضل زيارتها (عليها السلام) عن ثلاثة من الأئمة المعصومين(عليهم السلام)، فقد قال الإمام الرضا (عليه السلام): **"مَن زارها عارفاً بحقّها فله الجنّة"**.(٢)

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): **"إنّ لله حرمًا وهو مكّة، ولرسوله حرماً وهو المدينة، ولأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة، ولنا حرماً وهو (قم)، وستدفن فيه امرأة من وُلدي تسمّى فاطمة، مَن زارها وجبت له الجنة"**(٣)، وقال الإمام الجواد(عليه السلام): **"مَن زار قبر عمّتي بقم فله الجنّة"**(٤).

أخذت الحلوى وراحت تفكّر بتأثير هذه السّيدة الجليلة، فلمجرد الحديث عنها انشرح قلبها وأحسّت بشعور جميل، رفعت رأسها إلى السماء، ودعت ربّها أن يستجب دعاءها بزيارتها، وفعلاً استجاب الله عزّ وجلّ لها، وكانت في أول يوم من شهر ذي الحجّة في حرم السيّدة المعصومة(عليها السلام)، دخلت مع حجيج الناس وانفصلت عن كلّ مَن حولها وكانت تشعر بصدق أحاسيسها تجاهها، نزلت دموعها فرحاً مهلهلة بهذا المنظر الرائع، وقفت متأمّلة حضرتها الجميلة، وكأنّها في روضة من رياض الجنّة، وبدأت بقراءة زيارتها (عليها السلام): **"..اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ أنْ تَخْتمَ لي بالسَّعادَة فَلا تَسْلُبْ منّي ما أنَا فيهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللّهِ العَلِيِّ العَظيمِ.."**.(٥)

بكت كثيراً عند هذه العبارة، ووقفت في أحضان حضرتها وهي ترمي آخر لحظات أحزانها، وصيحات يأسها، فكانت هذه الزيارة بمثابة الذهاب إلى جنّة الخلد، خرجت من ضريحها والضحكة لم تفارق وجهها، فمَن زارها وعرف حقّها فعلاً أحسّ بهذا الشعور، ولم يخرج زائر منها إلّا والسعادة تملأ قلبه، وبعد مرور عام على زيارتها كان مرادها قد تحقّق، وأصبحت أمّاً بعد أن يئس جميع الأطبّاء من ذلك.

فلا شكّ في أن يكون للسيّدة فاطمة المعصومة(عليها السلام) مكانة كبيرة عند ربّ العالمين، ولها منزلة جليلة حيث جمعت الفضائل والمناقب والكمالات، ونالت المحبّة في قلوب الشيعة والموالين.

هي الدوحة العلويّة النقيّة الطاهرة، ومن حفيدات الصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء(عليها السلام)، وبناتها الطيّبات العالمات المحدّثات المهاجرات اللاتي اختصّهنّ الله تعالى بملكة العقل والرشاد والإيمان والثبات، والعزيمة والفداء والتضحية، وأودع فيهنّ العفّة والطهارة، وبواعث القوّة والحقّ والغلبة والكمال..

.....

(١) مستدرك الوسائل: ج١٠، ص ٢٧٧.
(٢) المصدر السابق نفسه.
(٣) بحار الأنوار: ج٤٨، ص٣١٧.
(٤) ميزان الحكمة: ج٤، ص٢١٣.
(٥) فاطمة المعصومة، قبس من أشعّة الزهراء(عليها السلام): ص١٨١.

سِرَاجُ اللّهِ وجل

يا حيدر يا موسى الرضا

صفية جبار الجيزاني/ بغداد

لقد خلق الله تعالى لمنظومة الكون الماديّة شمساً تمنح الطبيعة الضوء والحرارة، فتتغذّى وتنمو منها، وقد وصف الله تعالى الشمس بأنّها (سراج) في قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ (الفرقان: ٦١). وكذلك فقد جعل للمنظومة الإنسانيّة شمساً تُشرق على معادن الناس بالنور وحرارة الحياة، فتنمو وتتكامل بحسب استعدادها، وهي شمس النبوّة، وقد وصف الله تعالى نبيه الكريم ﷺ بأنّه (سراج) فقال وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۞ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ (الأحزاب: ٤٥-٤٦)، وهذه الشمس النبويّة لم تغب بعد رحيله، بل بقيت أشعّتها مشرقة مهما حجبتها الغيوم، والإمام الرضا عليه السلام هو شعاع ساطع من تلك الشمس النبويّة وذلك السراج المنير، وأحد ألقابه هو (سراج الله) فقد كان سراجاً لله سبحانه وتعالى يهدي مَن ضلّ إلى الصراط القويم.

نشأ إمامنا الرضا عليه السلام في تلك المنازل التي أذن الله تعالى أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه، وكان شبيها بجدّه رسول الله ﷺ وآبائه الأطهار عليهم السلام، فهو بحر من النور والعطاء والعلم والفضل والأخلاق، هذا البحر الواسع نغترف منه ولو جزءاً يسيراً، ونشير إشارةً خجولةً، وأنّى لهذه الحروف أن تصف هذا العملاق العظيم، ففي مكارم أخلاقه يقول إبراهيم بن العبّاس: **"ما رأيتُ ولا سمعتُ بأحد أفضل من أبي الحسن الرّضا عليه السلام، وشاهدتُ منه ما لم أشاهده من أحد، وما رأيتُه جفا أحداً بكلامه قطّ، ولا رأيتُه قطع على أحد كلامه، حتّى يفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجة يقدر عليها، ولا مدّ رجليه بين جليس له قطّ، ولا أتّكأ بين جليس له قطّ، ولا رأيتُه يشتم أحداً من مواليه ومماليكه، وما رأيتُه تفل قطّ، ولا رأيتُه يقهقه في ضحكه، بل كان ضحكه التبسّم، وكان إذا خلا ونُصبت مائدته، أجلس على مائدته مماليكه ومواليه حتّى البوّاب والسائس، وكان قليل النوم بالليل كثير السهر، يُحيي أكثر لياليه من أولها إلى الصبح، وكان كثير الصوم، ولا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر.. فمَن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلا تصدّقوه"**.(١)

أمّا في السياسة فقد كان عليه السلام سيّد الساسة، فلم تخدعه تلك الأساليب الخبيثة التي كان يمارسها أذكى الحكّام العبّاسيّين.

وأمّا في العلم، فقد أفاض من علومه بما ملأ الخافقين، فعن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال لبنيه: **"هذا أخوكم عليّ بن موسى عالم آل محمّد، فاسألوه عن دينكم واحفظوا ما يقول لكم، فإنّي سمعتُ أبي جعفر بن محمّد يقول: إنّ عالم آل محمّد لفي صلبك، وليتني أدركتُه فأنّه سميّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام"**(٢)، وقد تتلمذ على يده وتخرّج في مدرسته أجيال من العلماء يناهز عددهم الثلاثمائة.

سيبقى هذا السراج مضيئاً لامعاً على مدى الدهور والعصور مهما أراد الظالمون أن يطفئوه، ويأبى الله وجل إلّا أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون.

.....

(١) أعلام الهداية: ج١٠، ص٢٧-٢٨.

(٢) سيرة الأئمة الاثني عشر: ج٢، ص٣٤٦.

وِصَالٌ يَشْبَهُ الجَنَّةَ

نجى خميس اللواتيّ/ سلطنة عمان

مِنْ
(الصاد) صفاتِ جنّةِ القربِ، حليةِ تهجّ بأنغامِ انعتاقِ الضياءِ..
لأجلِ احتواءِ الضوءِ أتقنتُ في الهوى لغاتِ احتضانٍ باتّساعِ السماءِ..
توسّلتُ بالعرشِ المجيدِ ونورهِ لأحظى بطعمِ الماءِ بدونِ انتهاءِ..
وما كنتُ أشقى بالدعاءِ ومطلبي جوارَ الندى الزاهي ورشفِ البهاءِ..

أحبّ اسمهِ الورديّ لمّا تشظّتِ عقودُ الفراتِ أحرفاً من إباءِ..
هززتُ بجذعِ الأمنيّاتِ بأضلعي، تساقطَ حناناً من سنا الأنبياءِ..
شربتُ حروفَ النورِ منذ امتدادِها على ضفّةِ الفردوسِ حدّ النقاءِ..
رأيتُ نهراً من وِدادٍ معتّقٍ إذا فاضَ يسعى في ابتكارِ الروادِ..
رأيتُ دُرّاً يحضنُ التربَ ساكباً عُلاً وأنتَ الضوءُ حدّ ارتوائي..
ويعجنُ ذرّاتي بشهدٍ مقدّسٍ، ويملأُ أوصالي بعطرِ الشفاءِ..
ولم يجعلِ الربّ الجليلُ من الورى سَمِيّاً لهُ قبلَ انبلاجِ الضياءِ..

التَّغييرُ

الخُطوةُ التي تَخشَى

مريم حسين العبودي/ كربلاء المقدّسة

التغيير، ذلك الهاجس المرعب الذي نخشاه على أنفسنا والآخرين، ونشعرُ بالعار من الاعتراف به كأنّه ذنبٌ اقترفناه.

أتذكّر موقفاً في مرحلة سابقة من حياتي، بعد أن عرف الكثيرون عنّي حبّي للشاي وكرهي للقهوة ورائحتها! بعد مدّة من الزمن أحببتُ القهوة، بل أصبحتُ أبتكر طرقاً خاصّة لإعدادها مثلما أرغب، قهوة مع مبيّض وحليب، نسبة الحليب مرّة أكثر ومرّة أقل، سكّر إضافيّ، أو من دون سكّر، ملعقة من مسحوق الكاكاو غير المُحلّى، أو قطعة من الشوكولا تذوب في السائل الغنيّ فتكثّف قوامه، إضافةً إلى متعة تكوين الرغوة المترفة على سطح الفنجان. في عدّة مواقف كان الأصدقاء يُظهرون علامات التعجّب أحقّاً؟! كيف؟! لم تكوني تحبّينها! أجل كذلك كنتُ، اعتدتُ القول إنّني لا أحبّ الألوان الزاهية، وبعد مدّة من الزمن أجدني أقتنيها وأرتديها. العِبرة في هذه الأمثلة هو أنّنا في كثير من الأحيان نخشى الخطوات التي تسلخُ عنّا عاداتنا القديمة، أو حريٌّ بي القول: (نحنُ القدماء)، يُصيبنا خوف التطوّر، خشية أن تهتزّ صورتنا المؤطّرة والمثبّتة بعناية على جدرانهم، أو أن تفسُد قوالبنا التي يضعوننا فيها، أو ربّما خشية أن نؤول إلى ما لا طاقة لنا به، خشية الولوج في متاهات نعجز عن الخروج منها مرّة ثانية، خشية الخدوش التي قد تصيب سطحنا الظاهريّ ويمتدّ ألمه إلى الداخل، فتظهر بواطننا للملأ بدون غشاوة أو ستر! ونحن الذين أُتخمنا بالتخفيّ والاختباء؛ كيلا يُشار إلينا بالبنان في خيانة الذات والتلوّن.

الركود يُرادف الموت، المياه الساكنة لا حياة فيها، القلب الخالي من المحبّة لا نبض له، وجذع الشجرة الميّت لا ماء يسري في عروقه. نحنُ مجبولون على التغيّر والنموّ، لا شيء يبقى على حالٍ واحدة مهما بُذل الجهد في إبقائه، ومهما جاهد صاحبه في إحاطته ببناءٍ صَلد.

كلّ شيء يُمكن أن يتحوّل إلى شيء غير مرغوب فيه بين ليلة وضحاها، حتّى أحبُّ الأشياء إليكَ في اللحظة الراهنة قد تتحوّل إلى أمر روتينيّ مملّ لا تجد لذّةً في فعله فيما بعد، وحينذاك ستواجه ملامة التغيّر، وقد تُتّهم بأنّكَ متقلّب وهلاميّ، بل ومتناقض لا ترسو على برّ، ولا تتمتّع بشخصيّة ثابتة. حينذاك يبدأ صراعٌ شديد الوطأة، بين محاولة إثبات الذات والتصالح معها، أو إعادة قولبتها لتُلائم المجتمع الذي يُحيط بها، والدخول في منطقة الراحة والتراخي، وترك الأمور تجري مثلما ينبغي لها بهدوء وسلاسة بدون أن يُعكّر صفو أيامنا شيء، وبدون عواصف تثير غضب بحارنا الهادرة! الأمر موكولٌ إليكَ، أن تهذّب نفسكَ وتعلم أنّ من علامات نجاح هذا التهذيب هو التغيّر والتطوّر في الأنظمة الذاتيّة، شاعركَ المفضّل، وأكلتكَ التي لطالما فضّلتها، ومعتقدكَ الذي رسّخه فيكَ أبواكَ لا يمثّلكَ، فأنتَ كائنٌ مميّز من اللهِ عزّ وجلّ بعقلٍ لا يُقدّر بأثمان الدنيا، عقل لا تنفكّ الدراسات والعلماء يحتارون في خبايا تكوينه، ويزدادون بذلك حيرة وانبهاراً، أنتَ صنيعةُ نفسكَ لا المجتمع ولا الناس، وإن شئتَ أبقيتَ على نفسكَ مثلما أنتَ، لكن هل ستُحبّ منظر الصخرة التي في رأسكَ بعد مرور الزمن!

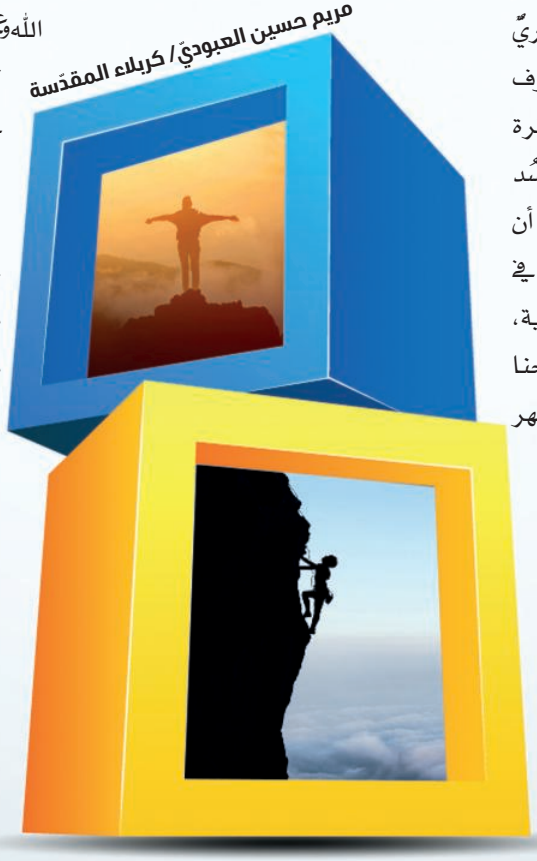

مِنْ دُرُوسِ الأَخلاقِ

خديجة عليّ عبد النبيّ

لم أفهم لماذا كان على المرء أن يعرف نفسه حتّى يعرف اللهعزّوجلّ؟! وما الرابط بين معرفة الخالق العظيم وبين معرفة المخلوق الضعيف؟ مع الإذعان بقوّة الأول وجبروته أمام ضآلة الثاني وضعفه؟

وكيف يمكن أن يوصلكَ ممكن الوجود إلى واجب الوجود؟

حتّى علمتُ أنّ الإنسان كلّما اطّلع وتأمّل ضعفه، ومحدوديّة قدرته وعلمه، كلّما بانت وظهرت له سلطة وشموليّة الربّ العظيم.. وكأنّه ﷻ يُرشدنا إليه عبر طرق مختلفة، ويضع لنا الخرائط تلو الأخرى كي نصل ونسير نحوه، وأول هذه الخرائط نحن!

ولا يقتصر هذا الضعف على الضعف الماديّ الجسديّ الذي يكون بالأمراض والعِلَل، بل يشمل الوهن الروحيّ والمعنويّ أيضاً..

الروح تتعب وتجوع وتظمأ، وإن كان البعض يرى أنّ العبادات هي شيء صوريّ وحركات جسديّة بلا فائدة، فإنّ هؤلاء لم يبلغوا المعنى والمغزى الحقيقيّ منها، إنّ الله يُطعم هذه الروح ويسقيها بالحديث معه، يربّت على أكتافنا المتعبة بطريقته كلّما توجّهنا إليه بصدق، مثلما نفعل بنبتة حينما نزرعها ونوجّهها إلى ناحية الشمس والضوء..

ولطالما سمعتُ من أساتذة الأخلاق أن ننظّف ما حول هذه النبتة التي هي كالروح من الجذور المجاورة أو المخلوقات الطفيليّة التي تشبه المَلَكات الباطنيّة المظلمة، ونرعاها بالسقي بالماء الصالح النظيف المتمثّل بتعاليم المعصومينعليهم السلام عملاً لا قولاً فقط، فكم وكم شاهدنا بأمّ أعيننا ممّن يتلبّسون بلباس الدين وهم من الدين بُراء، والأدهى من ذلك أنّ هذه النماذج قد نفّرت الكثيرين من الطريق المستقيم بسبب وقوفهم المُرائي على جادّته..

فالله تعالى جميل جدًا، لا يرى هذا الجمال إلّا مَن تذوّقه..

ولا يذوق طعم القُرب إلّا مَن أخلص وتواضع..

كانت أستاذتنا تعطينا بعض الإشارات اللطيفة البسيطة، لكنّها تؤثّر في النفس أيّما أثر، كانت تقول:

حينما تدخلون للحسينيّة مثلاً، وتخلعون أحذيتكم انحنوا ناحية الأرض، اهبطوا بأنفسكم وكبريائكم نحوها، هذه الحركة تربّي النفوس على التواضع ونبذ الكبر، والقلب المتواضع كالسهل الأخضر الخَصب تنغرس فيه الحكمة، ومَن أُوتي الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرًا.

فِي مَرافِئِ النُّورِ

زبيدة طارق الكنانيّ/ كربلاء المقدّسة

لمدينتي طقوسها الخاصّة، فهي لا تشبه أيّ مدينة، فقد اعتادت سامرّاء في لياليها ذات السواد السرمديّ أن تغازل نجومها التي فقدت بريقها، متسائلةً: هل سيعود غرامها؟

وهل سيظهر شخص سيّدها، ذلك القمر المضيء ليعود ساطعًا في كونها؟

هل ستعود أرضها الحبيبة إلى أحضان ذلك النقاء المحمّديّ وتغدو مروجاً خضراء وأنهاراً، فتطرق باب الله تعالى الذي منه يُؤتى، تقيم الدعاء برجاء النجباء الأكرمين أن تنتهي ليالي حزنها السرمديّة، فما بين سامرّاء وساداتها عشق ودمعة انتظار تحرّكها أحزان غابرة، وتغطّي بها جراحًا غائرة، بين سامرّاء وساداتها عروة وُثقى تقاسما لذّة الأحلام، يهدهدها حنين الذكريات، فاندمجت سامرّاء في حبّ الأطايب من أهل بيت محمّد عليهم السلام كقصيدة استرسلت أبياتها، وأبهرت كلماتها خفقان الروح بالأشواق، تجدّد الوعد بالبقاء على ذلك العهد كزيتونة تظلّل الطريق، وتشاكس الوحشة؛ ليقف الزمان مبجّلاً لخطواتها، فسامرّاء الشموخ موقنة أنّها ما دخلت حيّز الوجود إلّا بتمسّكها بمسك عطر أنفاس آل محمّد عليهم السلام، وأنّ كنزًا من نورهم يكتنفها، وكلّما ظنّ مَن حولها أنّها استسلمت وانتهت مأساتها، وأنّها طوت صفحة الغائب المنتظر عجل الله فرجه بعد أن يئس منه معشر الآيسين، أرى مدينتي غاب ظلّها، تلملم حنين الفَقد والغياب، أطرافها تبتهل إلى السماء، شوارعها تنوح بنوح جريح في أصداء محرابها، يتسرّب من داخل البيوت عبر الشقوق نورها وأمانها، اختنقت بطعم الظلم مذاقها، تعاني بصمت وبكاء يُتمها.

اعتذرت والدموع تطفو على أحزانها، واستغفرت فهل لها في ظلّ العسكريّين عليهما السلام وتحت نظر المهديّ عجل الله فرجه إلّا السرّاء؟

فمن أين تأتيها الضرّاء وهي تنعم بقرب أحبّتها؟

سامرّاء تعلم يقيناً أنّ ما كتبه الله عزّ وجلّ لها خيرٌ ما بعده خير، إنّها تعلم أنّ سرّ الله تعالى المهديّ عجل الله فرجه، الذي تنتظره سينكشف نوره البهيج لها ولمَن حولها، وتعود لياليها تشعّ بضياء آل محمّد صلى الله عليه وآله؛ لتعود تلك الطلّة البهيّة تشرق بأنوار تُغشي الأبصار.

مثل حبة

مَثَلُ حَبَّةٍ

قال الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦١).

بهدف إنشاء مباني (الأنجم الزاهرة)، في اثنتي عشرة مدينة عراقيّة، والرامية إلى تنمية يتامى العراق مهنيّاً، وصحيّاً، ونفسيّاً، تُعلن مؤسّسة (العين) الخيريّة على بركة الله تعالى عن إطلاق حملتها الإنسانيّة الكبرى للصدقة الجارية (مثل حبّة)، وتتيح الفرصة أمام المؤمنين الكرام للمشاركة فيها، وكسب الأجر والثواب عبر التبرّع لتأمين الأسهم التي تتطلّبها المشاريع في كلّ محافظة.

قيمة السهم الواحد: (٢٥،٠٠٠) دينار عراقيّ، أو ما يعادله بالعملات الأجنبيّة الأخرى.

المحافظات والأقضية: بغداد - جانب الرصافة، بلد، ديالى، المثنّى، الحلّة، كربلاء المقدّسة، النجف الأشرف، واسط، ذي قار، ميسان، البصرة - قضاء (المدينّة)، البصرة - قضاء (الزبير).

عدد أسهم المشاريع الكليّة: (١،٤٨٠،٠٠٠) سهم.

طرق التبرّع للحملة:

بطاقات الـ (كي كارد): http://tasdid.net/alayn

التبرّع الإلكترونيّ عبر تطبيقي (زين كاش) و(آسيا حوالة).

https://bit.ly/3ajmrlq , https://bit.ly/2vwrf30

خدمة الساعي: http://alssaei.aynyateem.com

أو الاتصال على الرقم: ٦٧٧٧